بيان من «جبهة تحرير مورو الإسلامية» يكشف فضائح الحكومة الفلبينية



العدد: ١٥٣٦ الأحد ٢٠ محرم ١٤٢٤هـ / ٢٣ مارس ٢٠٠٣م / السنة ٣٣

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٧٠٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس



وداعاً.. للأمم المتحدة





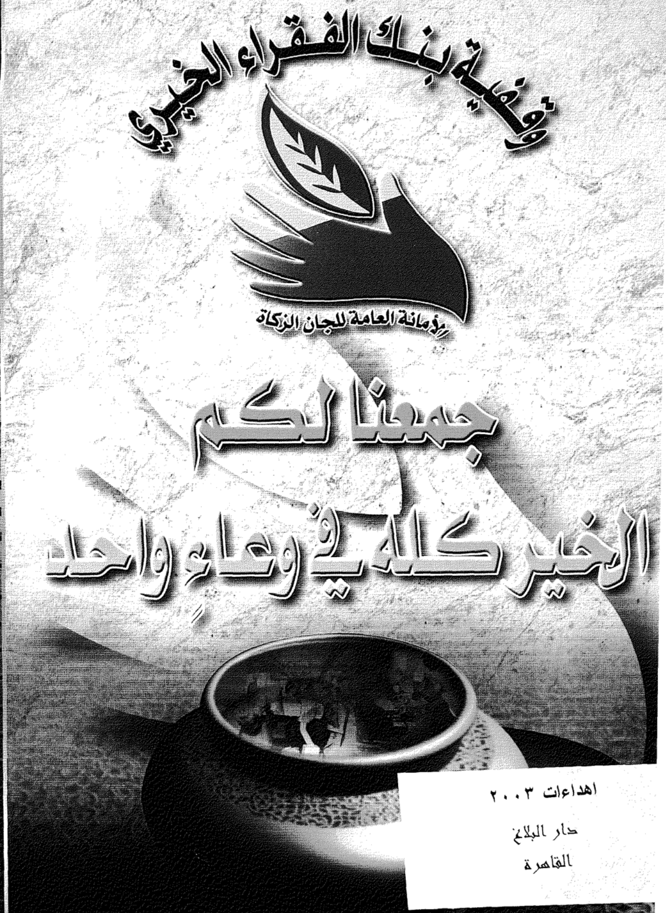
من يسبق إلى تدمير الآخر اليهود أم الولايات المتحدة؟!!

الديون العربية.. هموم وقيود

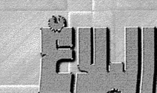


الإسلام في أمريكا والغرب ومعوقات المستقبل

الكلام والمشي أثناء النوم.. وأكثر من تفسير



وقفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاء واحد



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) :info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

في هذا العدد



دوريات إهــداء

كلمة البلاغ

إلى الله المشتكى

إلى الله نشكو حال أمتنا المنكوبة، فكم من الهموم والمآسي والجراح التي ما تفتأ مرحلة من مراحل التاريخ، أن تستريح الأمة من واحدة منها، ما أن تنزاح عنها غمة حتى تغمرها غمة أخرى، وما تتماثل للشفاء من عللها حتى تنقضّ عليها علة أخرى، وما أن تبرح أن تنزاح عنها طامة حتى تلفحها طامة أخرى.

لاشك أن هناك خلل في الفهم والتطبيق، جعل أمتنا لا تفيق من هم إلا وتصحو في هم آخر.

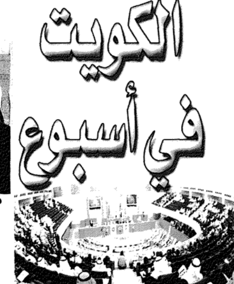
أحدث هذه الهموم التي تعيشها الأمة اليوم.. همّ الشعب العراقي، الذي لا حول له ولا قوة، ولا ذنب له سوى أن على رأسه طاغية عنيد، سلب ثرواته، أخّر تقدمه، قتل أبناءه، واستحي نساءه. وهو اليوم يزجّ به في قدر لا يعلم مداه إلا الله سبحانه وتعالى، وإن كان المرء ليتساءل عن آدمية هذا الطاغوت الذي جلب على الأمة الشر، وأخّرها إلى الوراء قرون طويلة وحارب الإسلام في العراق وكرّه الناس في دينهم وعقيدتهم وأشاع فيهم الفاحشة وعقيدة الطاغوت. هل هذا الطاغية لديه أدنى قدر من المشاعر والأحاسيس الإنسانية؟!!.

لاريب أن هذا الطاغية لا يعرف إلا نفسه، ولا يشعر بآلام شعبه، ولا يتمتع بأدنى قدر من الفطنة والذكاء اللتين هما الدعامتان الرئيسيتان للقيادة.

أين هذا الطاغية من الصحابي الجليل أمير المؤمنين ذو «النورين» عثمان بن عفان رضي الله عنه حين رفض أن يقوم جمع من الصحابة بحراسته والسهر حول داره لحمايته من الخارجين عليه حتى لا يكون سبباً في إراقة قطرة دم واحدة من مسلم؟!!

أين هذا كله من رجل أعماه الشيطان، وختم على قلبه وسمعه وبصره، فجند كل شعبه وجعله دروعاً حامية له، لتتحقق له النجاة، ولكن هيهات حين مناص.

الكويت في أسبوع



رئيس الصومال زار الكويت

استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الضباح- حفظه الله- بقصر بيان الرئيس الدكتور «عبدالقاسم صلاد حسن» رئيس جمهورية الصومال الشقيقة والوفد المرافق له، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

حيث عقدت المباحثات الرسمية بين الجانبين.

● سمو الأمير أثناء استقباله رئيس الصومال

الأمانة العامة للأوقاف تدعم الصحة بـ ٧٦ ألف دينار



● أحمد باقر

ترأس وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس شؤون الأوقاف «أحمد باقر» اجتماعاً للمجلس استعرض خلاله تقرير مراقب الحسابات الخارجي عن البيانات المالية للأمانة العامة للأوقاف للسنة المنتهية ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٢، الذي كشف عن ارتفاع صافي الربح بنسبة ٦ ,١٨٪ عما هو محقق في عام ٢٠٠١ .

وأشار الوزير «باقر» إلى أن صافي الربح بلغ ١٠,٨٩٨,٨٦٧ ديناراً، وذلك رغم التقلبات الاقتصادية وانخفاض العوائد في الأسواق المحلية والعالمية، موضحاً أن هذه الزيادة في الإيرادات قد صاحبتها زيادة في حجم موجودات الأمانة بما نسبته ٨ ,١٪ عن قيمتها المسجلة في عام ٢٠٠١، وان مختلف هذه الزيادات من شأنها دعم المسيرة الخيرية للأمانة العامة للأوقاف في دفع وتطوير دورها الفاعل في مجال تنمية المجتمع.

وأكد الوزير «أحمد باقر»: أنه انطلاقاً من الدور الريادي، الذي تقوم به الأمانة في دعم احتياجات المجتمع وافق مجلس شؤون الأوقاف على دعم خطط وزارة الصحة العامة في مواجهة الأحداث الطارئة التي تمر بها البلاد، وذلك بتوفير جهاز لتجميد الدم في بنك الدم بمبلغ ٦٦,٧٩٤ ألف دينار؛ إضافة إلى توفير عدد ٢٤ كرسيّاً متنقلاً وملحقاته لسحب الدم بمبلغ عشرة آلاف دينار كويتي وثلاثون ديناراً، معتبراً هذا الدعم جزءاً من الدعم الكبير، الذي تقدمه الأمانة العامة للأوقاف لوزارة الصحة العامة وكافة المؤسسات الحكومية، في إطار الاستعداد الشامل لأي طارئ محتمل، مثنياً في ختام تصريحه على جهود الأمانة في سبيل النهوض بالوقف الكويتي.

الطبطبائي: منع الصحافيين الإسرائيليين موقف حكيم وشجاع



● د. وليد الطبطبائي

أشاد النائب د. «وليد الطبطبائي» بالموقف الحسم والشجاع والوطني، الذي اتخذته الحكومة ووزارة الإعلام بمنع الصحافيين الإسرائيليين من دخول الكويت، وقال: إن هذا الموقف يؤكد أن المبادئ، التي تعلنها الكويت بالتمسك بالانتماءين الإسلامي والعربي مبادئ صادقة وواقعية، وليست نفاقاً وادعاء كما تفعل بعض الحكومات.

وقال: إنه لا معنى ولا أساس للاحتياجات، التي تثيرها جهات مثل منظمة «مراسلون بلا حدود» على هذا الموقف، لأن الصحافيين الإسرائيليين إما أنهم جنود احتياط في الجيش اليهودي أو عملاء للموساد، ويحق للكويت منعهم للاعتبارات الأمنية، وعلى أساس السيادة المطلقة للكويت على أراضيها، وان الكيان الصهيوني لا يزال من الناحية القانونية في حالة حرب مع الكويت، كذلك فإن الشعب الكويتي يرفض أن يندس التطبيع مع الصهاينة في ثنايا العمل الإعلامي.

صباح الأحمد: الإسرائيليون يحبون صدام حسين وأول المتضررين من زواله



● الشيخ صباح الأحمد

أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أن إسرائيل هي أول المتضررين من زوال صدام حسين، مشيراً إلى انها تستفيد من انشغال الأمة بالعراق ومعاناة شعبه.

وقال الشيخ صباح: «إن العالم كله يعرف الآن أن الحل بقيام الدولة الفلسطينية.. وأنا متأكد أن الكثير من الإسرائيليين يحبون بالسر صدام حسين حتى وإن بدت إسرائيل عبر بعض الدوائر وكأنها المحرض على الحرب».

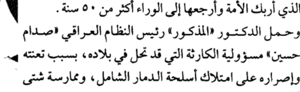
وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «ارييل شارون» والمتطرفين في إسرائيل لا مصلحة لهم في انتهاء هذه المأساة وانهم يعيشون عليها، مؤكداً أنه إذا ماتمت تسوية مأساة العراق وجموده الحالي، فإن العالم لن يسمح باستمرار المأساة الفلسطينية.

واستطرد قائلاً: «هم يستفيدون من انشغال الأمة بالعراق ومعاناة شعبه ودمار امكانياته، وسوف ترون أن أول المتضررين من زوال صدام حسين هي إسرائيل، حتى لو بدا الأمر غير ذلك».

وأكد الشيخ صباح، أن الإضرار بالقضية الفلسطينية وقع منذ «القرار المجنون» بغزو واحتلال الكويت، مضيفاً «إن كل الوضع العربي المنهار والمتردي في مختلف القضايا، وهذا النزيف حصل بعد الغزو العراقي للكويت».

وذكر أن الشعب الفلسطيني دفع من ضحاياه ودمائه ثمناً غالياً في سبيل الدفاع عن وجوده في وطنه، والذود عن مقدساته ومقدسات المسلمين جميعاً في أرض الإسراء والمعراج في فلسطين، مشيداً بهذا الشعب العربي الأبي.

د. المذكور: ندعو الله أن يخلص الشعب العراقي من نظامه



● د. خالد المذكور

دعا الشيخ د. «خالد المذكور» الله سبحانه وتعالى، أن ينجي البلاد من كل مكروه، وان يخلص الشعب العراقي من نظامه الذي أربك الأمة وأرجعها إلى الوراء أكثر من ٥٠ سنة.

وحمل الدكتور «المذكور» رئيس النظام العراقي «صدام حسين» مسؤولية الكارثة التي قد تحل في بلاده، بسبب تعنته وإصراره على امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وممارسة شتى أساليب القمع والاضطهاد بحق شعبه.

وقال: «علينا أن نستعد لإغاثة الشعب العراقي، وأن نطمئنهم وندعو لهم، وهذا كل الذي علينا القيام به».

ومضى في هذا السياق بقوله: «إن كانت الحرب ستقع، فإن المسلمين لا يستطيعون مع قلة حيلتهم وضعفهم أن يوقفوها، وليس لهم إلا الدعاء للتخفيف على إخواننا من الشعب العراقي، واغاثتهم بالتموين والأطعمة والأدوية والكسوة، إذا هربوا من المدن العراقية إلى الحدود الكويتية أو الأردنية، وتقديم كافة وسائل العون والإغاثة».

سلة أخبار

* أعلن وكيل وزارة التربية المساعد لقطاع الإنشاءات د. «صالح ياسين» عن إقرار موازنة الوزارة الجديدة، والتي تبلغ ٢٦ مليون دينار بزيادة قدرها ثمانية ملايين عن موازنة العام الماضي، حيث تقوم الوزارة ببناء ٥٥٠ فصلاً جديداً للعام المقبل في مدارس الكويت، وبناء أدوار عليا في بعض المدارس. وأضاف: إننا بحاجة إلى أكثر من ٢٧٠ مدرسة خلال الأعوام العشرة القادمة.

* أقرت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة مجموعة اقتراحات شعبية تقدمت بها الكتلة الإسلامية، وذلك خلال اجتماعها الأخير، حيث وافقت اللجنة على تحديد علاوة الأولاد بـ«سبعة»، كما اعتمدت الاقتراح الخاص بمنح قرض قيمته ١٠ آلاف دينار لكل مواطن مضى على تسلمه البيت الحكومي ٢٥ عاماً، كما أقرت تخفيض نسبة استقطاع القسط الإسكاني من ١٥٪ إلى ١٠٪، وهذه الاقتراحات في طريقها إلى مجلس الأمة.

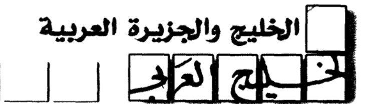
* أقرت لجنة التعويضات أكثر من ٢٢٣ مليون دولار لأربع فئات متضررة من العدوان العراقي إجمالي التعويضات الكويتية، منها ١٩٢ مليون دولار منها ٩٤ مليون دولار للفئة (٤).

وتم اقرار أكثر من ١١٦ مليون دولار في الدفعة الثانية عشرة من الفئة (د) التي تتجاوز مائة ألف دولار لكل مطالبة.

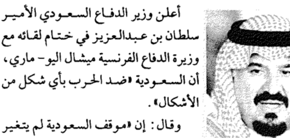
كما أقرت تعويضات غير كويتية من الفئة (٢) تبلغ ١١ مليون دولار، و٦٩٠ ألف دولار لتعويضات غير كويتية من الفئة (٣).

* قالت الوكيلة المساعدة لشؤون السياحة والسفر «نبيلة العنجري»، وذلك بمناسبة اشتراك الكويت في معرض السياحة الدولي في العاصمة الألمانية «برلين»: إن الكويت الآن بصدد وضع خطة حكيمة لتطوير صناعة السياحة، إذ أن السياحة هي في غاية الأهمية، وتعتبر قطاع صناعي وصناعة واعدة للمستقبل، تؤثر في الشعوب وتؤثر في اقتصاديات الدول، وأن كل الدول المشاركة تهدف إلى اجتذاب أكبر عدد من السياح، وتقوم كل دولة في وضع مقومات السياحة الموجودة لديها تحت يد ومتناول السياح.

* قال رئيس لجنة الدفاع المدني اللواء صابر سويدان: إن الكويت مرتبطة بنظام الإنذار المبكر، وبالتالي من السهل رصد أي اعتداء قد يقدم عليه النظام العراقي ضد الأراضي الكويتية والتعامل معه في الوقت المناسب، مشيراً إلى ضرورة عدم الاستماع إلى الإشاعات، لأن نسبة احتمال إصابة الكويت بضرر أمر مستبعد جداً، والاستعدادات الحكومية بشكل عام وفي جميع السبل جيدة جداً.



الأمير سلطان: السعودية ضد الحرب بأي شكل من الأشكال



●الأمير سلطان بن عبد العزيز

أعلن وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ختام لقائه مع وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو - ماري، أن السعودية «ضد الحرب بأي شكل من الأشكال».

وقال: إن «موقف السعودية لم يتغير أبدا(...) نحن ضد الحرب على كل حال، ونحن ضد الحرب بأي شكل من الأشكال، ونحن نرى دائماً أن الحلول السلمية أفضل، وهذا رأي السعودية».

من جانبها قالت الوزيرة الفرنسية: إن «الشرعية الدولية تفرض نفسها علينا، ونحن نعتقد أن الجميع لابد أن يحترم هذه الشرعية».

مسقط تستضيف ٣ معارض عالمية للتعليم والتدريب والوظائف

قال «أحمد بن صالح باعبود» العضو المنتدب بالشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية: إن الشركة، ستقوم خلال الفترة من الرابع عشر من شهر ابريل المقبل وحتى السادس عشر من الشهر نفسه، بتنظيم ثلاثة معارض في وقت واحد بمركز عمان الدولي للمعارض، وتتعلق بقطاع التعليم والتدريب والتوظيف.

وأضاف: إن الهدف من المعرض الأول الذي يحمل اسم المعرض الخليجي للتعليم العالي «جيدكس ٢٠٠٣»، هو تعريف الدارس على الفرص المتاحة لدى الجامعات والكليات العليا في معظم الدول التي لها تجارب وانجازات في المجالات الاكاديمية والعلمية.

أما المعرض الثاني هو معرض التدريب المهني والتقني ترينكس ٢٠٠٣، وسيجمع القائمون على التدريب مع الراغبين في التدريب معاً، وعرض لفرص التعليم والتدريب الفني والمهني المطلوبة في ساحة العمل، والمعرض الثالث يتمثل في معرض الوظائف «جوبكس ٢٠٠٣»، ويهدف إلى تزويد المؤسسات باحتياجاتهم الحالية والمستقبلية من الموظفين ومساعدة المؤسسات.

محمد بن راشد: الحلول السلمية للجزر الإماراتية من ثوابت الدولة

●الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات، أنه قد تحقق تقدم كبير في التعاون والتنسيق الدفاعي بين دول مجلس التعاون الخليجي، مقارنة بما كان عليه الوضع وقت إنشاء المجلس عام ١٩٨١.

ولكنه أضاف قائلاً: «ان طموحنا يظل دائماً في مزيد من التعاون والتنسيق.. ووصول دول المجلس إلى درجة الاعتماد الكامل على النفس في مواجهة التحديات والأخطار».

وعن الحل السلمي لأزمة الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، أوضح أن دولة الإمارات لا ترى غير الوسائل السلمية طريقاً لحل أزمة الجزر الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى».

وقال ولي عهد دبي: «نأمل بحل سلمي قريب، خصوصاً بعد تبادل الزيارات والرسائل مع كبار المسؤولين مع الجارة إيران».

مشروع سعودي لإنتاج الروبيان بكلفة ٢٦٦ مليون دولار

أعلن في السعودية عن افتتاح واحد من أكبر مشروعات إنتاج الروبيان «الجمبري» في العالم في منطقة «الليث» على ساحل البحر الأحمر بكلفة مليار ريال سعودي «٢٦٦ مليون دولار» وبطاقة إنتاجية قدرها ٣٠ ألف طن سنوياً.

وقال المدير العام لإدارة المزارع السمكية بوزارة الزراعة «محمد السهلي»: إن ولي العهد الأمير عبدالله افتتح المرحلة الأولى ويدشن البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، الذي سيجعل السعودية من أكبر ١٠ منتجين للروبيان في العالم.

مشروع معماري في دبي بتكلفة ٣ بلايين درهم



أعلنت الإمارات عن مشروع يتكلف ثلاثة بلايين درهم «٤, ٨١٧ مليون دولار»، لإنشاء مشروع معماري بمدينة دبي، يضم مباني سكنية ومنشآت ترفيهية وتجارية، وهو من أكبر المشروعات الخاصة التي ينفذها القطاع الخاص في الإمارة.

وقال «جمال عيسى» الرئيس التنفيذي لمجموعة «اومنيكس» التي تطور المشروع: إنه سيضم مراكز ثقافية وتراثية وفنادق ومراكز موتمرات ومكاتب ومنازل، فضلاً عن مركز للتكنولوجيا.

ويقع المشروع الجديد في حرم منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والاعلام على مساحة ١٤ مليون قدم مربعة، ومن المتوقع انتهاء العمل فيه في مايو عام ٢٠٠٦ .

نقد البحرين تطرح صكوك تأجير إسلامية بمائة مليون دولار

أعلنت مؤسسة نقد البحرين، أنها ستطرح إصدار صكوك تأجير إسلامية بقيمة مائة مليون دولار في بداية الشهر المقبل ولمدة خمس سنوات.

وأوضحت المؤسسة أن هذا الإصدار الذي يعد السادس لصكوك التأجير الإسلامية يبلغ معدل عائد تأجيره على هذه السندات ٢٥, ٣ في المائة تدفع كل ستة أشهر في الثاني من أكتوبر، والثاني من ابريل من كل سنة وحتى تاريخ نهاية الإصدار في الثاني من ابريل عام ٢٠٠٨ . وأضافت: إن الحد الأدنى للاكتتاب في تلك الصكوك، التي ستبدأ في الـ٢٣ من شهر ابريل المقبل وحتى ٣٠ منه تعادل عشرة آلاف دولار، إذ سيتم توزيع حصص المشاركين في هذه السندات بناء على نسب المشاركات الإجمالية.

وأفادت أن المشاركة في الإصدار مفتوحة لجميع المؤسسة المالية الإسلامية والبنوك التجارية وشركات التأمين الوطنية العاملة بمملكة البحرين، كما يحق للمؤسسات والأفراد من داخل وخارج البحرين الراغبين بالاستثمار في تلك الصكوك المشاركة، من خلال البنوك التجارية والمؤسسات المالية الإسلامية العاملة في البحرين.

وأشارت المؤسسة إلى أن هذه الصكوك تمتاز بأنها إسلامية حكومية مضمونة مباشرة من حكومة البحرين، فضلاً عن أنها قابلة للتسييل ببيعها، من خلال المؤسسات المالية الإسلامية والبنوك التجارية العاملة في البحرين والراغبة في التعامل في هذه الصكوك بالسعر السائد في السوق، كما سيتم تسجيلها وتداولها بسوق البحرين للأوراق المالية.

البنوك الخليجية أمنت أموال المودعين

أكد مسؤول كبير في مصرف قطر المركزي، أن كافة البنوك الخليجية أصبحت جاهزة لمواجهة أية حالة طارئة تنتج عن الحرب المحتملة على العراق.

وقال مدير إدارة الرقابة المصرفية في مصرف قطر المركزي «معجب تركي آل تركي»: إن البنوك الخليجية مستعدة تماماً الآن للحرب إذا ما اندلعت، وطمأن المودعين وعملاء هذه البنوك، بأن أموالهم ستكون في مأمن عن أي تداعيات تتمخض عن الحرب.

وأشار إلى أن القائمين على البنوك والمصارف الخليجية قاموا بتوفير كميات كافية من السيولة، لمواجهة الطلب المحتمل على السحوبات في حال اندلاع الحرب.

وأوضح أن هذه البنوك عملت على توفير نسخ احتياطية من كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالودائع والمودعين والعملاء بشكل عام، وتم إيداع هذه النسخ في أكثر من مكان بعيداً عن مقر البنك أو خارج الدولة.

بسبب أجواء الحرب
قطر ألغت مؤتمر الغاز الطبيعي

قررت قطر إلغاء مؤتمر الدوحة الخامس للغاز الطبيعي المسال الذي كان مقررا أن يبدأ شأعماله يوم الاثنين الماضي. وكان من المفترض أن يشارك في هذا المؤتمر الذي يعقد سنويا أكثر من ١٥٠ مسؤولا وخبيرا، يمثلون العديد من الشركات العالمية المعروفة العاملة في مجال الطاقة. ولم يتم الإعلان رسمياً عن أسباب إلغاء المؤتمر، لكن مصادر مطلعة أكدت أنه ترتبط بشكل وثيق بالظروف التي تمر بها المنطقة والتوتر الاقليمي وأجواء الحرب على العراق.



الإسلام في أمريكا والغرب ومعوقات المستقبل

منذ وقع زلزال الحادي عشر من سبتمبر في واشنطن ونيويورك، وحين ترددت أسماء عديدة لعرب ومسلمين شاركوا- حسب القول الأمريكي- في العدوان الذي وقع، أو في التخطيط له والتحريض عليه، اندلعت حملة واسعة من العداء، والشك والازدراء، والتحريض ضد جميع العرب والمسلمين، كما ارتفعت في الغرب- الذي يناصب الإسلام العداء منذ زمن طويل- أصوات مضاعفة تدعي: «أن الحضارة العربية الإسلامية تمثل الخصم الأكبر والنقيض الكامل لكل ما هو غربي، بل لكل ما هو إنساني وحضاري!». وفي مواجهة تلك الأصوات، تنادى المثقفون والساسة العرب والمسلمون بضرورة التصدي لهذه الدعاوى، وإدارة حملة إعلامية وثقافية تستهدف تصحيح صورة العرب والمسلمين، كما تستهدف توضيح المنطلقات الإنسانية الكبرى للإسلام وحضارته وهي منطلقات تستدعي التعاون والتواصل، ولا تستدعي الخصومة أو الصراع.

«محمد السنوسي»: الله لم يجمع منافع الدنيا في أرض واحدة، لذلك كانت الأسفار تزيدنا علما بقدرة الله وحكمته

إن الإسلام لم يدع وسيلة من وسائل الرقي إلا ونبه عليها، وندب إلى العمل بها، وهذا شأنه في الرحلة والسفر، فقد دعا إليهما رامياً إلى أغراض سامية، منها طلب العلم والتفقه في الدين والمعرفة بأحوال الأمم الحاضرة.. والإمام الغزالي كان يرى أن الإسلام يشجع الناس على السفر ليروا آيات الله في الآفاق وفي أنفسهم، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تحض على السفر، وقد أورد الكثير من هذه الآيات الرحالة «محمد السنوسي» في كتابه «الرحلة الحجازية» وفيه يقول: لا يخفى أن الله جلت حكمته لم يجمع منافع الدنيا في أرض واحدة بل فرق المنافع والجهات، ولذلك كانت الأسفار، تزيدنا علماً بقدرة الله وحكمته، وتدعونا إلى شكر نعمته، والمسافر يجمع العجائب، ويكسب التجارب، ويجلب المكاسب..

قال الله تعالى: «**هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها**» الملك/ ١٥ . ولأن الإسلام دين حضارة متنور، فهو دولة منفتحة، ولأن التحضر أو التفتح يكفل التقدم فهو يؤمن حركة الحياة، ويدعمها ويبشر بحياة أفضل، فلقد أمسك المسلمون بزمام الرحلة وتحمسوا لها، بل والتهب نشاط الرحلة الإسلامية في إطار اهتمام رشيد مطمئن، وتحولات تبشر بحياة أفضل وحصاد وفير.

وللسفر في الإسلام تقاليد كثيرة منها ما أورده الغزالي، فعند العزم على السفر لابد للمسافر مثلاً من رد المظالم، وقضاء الديون، وإعداد النفقة لمن تلزمه نفقته، ولا يأخذ لزاده إلا الحلال الطيب، وأن يأخذ قدراً يوسع به على رفقائه، ويفضل أن يأخذ في رحلته رفيقاً، وكما يقال (اختر الرفيق قبل الطريق).

وفي كتابنا، القرآن الكريم، ما يضع العلاقات الإنسانية على دعامة ثابتة من التآخي والتراحم، ومع أني في هذا العصر أكره زواج المسلم من غير المسلمة، إلا أنني لا أستطيع إنكار حكم ثابت في ديني ينشئ علاقة رحمة ومودة بين مسلم وكتابية، وليس هنا مكان للإطالة في فهم هذه القضية، كل ما أريد قوله إن الله خلقنا شعوباً وقبائل لنتعارف لا لنتشاكس ونتخاصم، وعندما نقترب بعضنا من بعض نُري الآخرين من شمائلنا ما يحببنا إليهم، وما يوقفهم على كنوز الرحمة والسماحة التي زخر بها ديننا الحنيف، وذلك ما يزيل السدود أمام إقبالهم عليه وإعجابهم بهذا الدين. والواقع أن فضائل الصحابة والتابعين هي التي أغرت الشعوب باعتناق الإسلام، بعد ان انكسر الاستعمار الروماني الجاثم على صدورها، نعم إن سلفنا فتح البلاد بأخلاقه الدمثة ومسالكه الذاكية، ولم ير في الفاتحين إلا محررين نجدوا إخوانهم المظلومين وكسروا قيودهم وردوا إليهم حرياتهم المسروقة.. هؤلاء هم سلفنا الذين تغيرت أحوالهم بدخول الإسلام.

ونحن نعرف أن حضارة أوروبا وأمريكا تحتوي على مباذل شائنة، حتى أن مؤرخاً إنجليزياً مثل «توينبي» حذر قومه من التفسخ والهلاك بهذه المباذل التي تشيع، ولا شك أننا نحاربها بداهة، لكننا لا نستبدل جاهلية عربية بجاهلية أوروبية أو أمريكية، فكلتاهما شر، وإنما ننشد الإسلام وحده لنضع الطيب مكان الخبيث.

إن نبينا محمد ﷺ حين أسس الإسلام لم يؤسس فقط دعائم ثورة دينية، بل ثورة اجتماعية وسياسية أيضا، وحين ظهر النبي ﷺ في شبه الجزيرة العربية التي كان يسودها ولاء قبلي- هو مناط الالتزام السياسي النهائي- دعا إلى إنشاء وبناء أمة إسلامية جديدة، أي بناء مجتمع يسمو على جميع الخلافات القبلية والإقليمية والعرقية، وتكون له هويته الجديدة، ولقد كان العالم أجمع مدعوا للدخول إلى الإسلام، حيث يمكن للمسلم أن يؤدي شعائر الصلاة فوق أية بقعة من الأرض داخل بيته أو خارجه ما دام اتخذ من مكة المكرمة قبلته. فالنبي محمد، ﷺ، هو النبي الوحيد الذى رأى المعمورة كلها مسجداً.. والإسلام هو مجموعة من الشعائر التي تؤكد العزة بالنفس، وشعور المرء بأنه في بيته حيثما كان على وجه الأرض، سواء أكان في ظروف مألوفة أم غير مألوفة له، دون حاجة إلى معرفة لغة وثقافة المكان، وأن ما حدث من توسع عالمي في القرن السابع، يبدو مهولاً مذهلاً، ولن نفهمه ما لم نضع في الحسبان العنصر المكاني له.

ولا يزال الإحساس بالأمة يمثل حتى يومنا هذا قسمة مشتركة للتكوين النفسي عند المسلم، والإسلام، حيث يمكن إذا ما اشتكت منطقة ما أن تؤثر شكواها على مواقف المسلمين في الأنحاء الأخرى من الأرض، وأيا كان الرأي بالنسبة للإحساس العالمي بالأمة في المسيحية، فإن هذا الدافع قد اختفى تماماً على المستوى الشعبي في الغرب مع حلول القرن الحادي والعشرين، اللهم إلا إذا لجأت إليه دولة ما كذريعة سياسية تبرر بها موقفاً ما، ولن نجد سوى عدد محدود من المنظمات التي تنظر إلى المسيحية كأمة سياسية، ولعل الاستثناء الوحيد الملحوظ هو الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية التي أقامت، ولأسباب تاريخية، فروعا قومية مختلفة، مثل الفروع اليونانية والأرمينية والصربية، ولا يزالون حتى يومنا هذا يشعرون بالأمة الدينية، ويبدو هذا الشعور عاملاً قوياً للبقاء في مواجهة الأمم الأخرى، حتى وإن كانت أمماً مسيحية مغايرة. وقد يبدو أن القومية في العصر الحديث قد حلت محل الدين،

وأصبحت إلى حد كبير بديلاً عنه كقوة سياسية عاطفية في أغلب أنحاء العالم، ولكن الإسلام، إذ يعمل بكل طاقته كأمة سياسية، لا يزال يؤدي دوره كقوة سياسية عاطفية شأنها في هذا شأن النزعة القومية.

إسرائيل وزرع القيم الغربية

كثيرا ما يشعر المثقفون المسلمون، خاصة أولئك الذين تمثلوا في تفكيرهم الخاص عناصر أساسية من الفكر الغربي بالاستياء لما يحسون به من أنهم أصبحوا ضحية بالقياس إلى شعوبهم وإخوانهم في الدين، بسبب اعتناقهم لبعض القيم الغربية.

والمسلمون اليوم مواجهون مرة أخرى بحملة غربية جديدة تدعمها أمريكا بكل قواها، هي هذه المرة عن القيم العالمية الجديدة وحقوق الإنسان الليبرالية وبناء مجتمعات مدنية، وإن كثيرين من المسلمين ينظرون لأسباب مفهومة بعين الشك إلى هذه العملية التي تعيد إليهم ذكريات خاصة عن شيء سبق ألفوه، فالغرب في نظرهم سعى لكي يفرض قيمه في القرن الثامن عشر بالحديث عن انتشار المسيحية، واليوم يرى مسلمون كثيرون مسألة حقوق الإنسان

فضائل الصحابة والتابعين أغرت الشعوب باعتناق الإسلام بعد انكسار الاستعمار الروماني، ولم يروا في الفاتحين إلا محررين لهم

والتطبيق الديموقراطي وصندوق النقد الدولي، ثم النظام العالمي الجديد أو العولمة، بمثابة أحدث المحطات التي يلتمس بها الغرب وأمريكا فرض نظامهما على العالمين الإسلامي والثالث، ومرة أخرى باسم القيم العالمية، والأحق أنها المصالح الأمريكية والغربية.

لقد كانت أخطر وأكبر وآخر الملابسات التي أسهمت في تعقيد العلاقة بين العرب والمسلمين وبين الغرب بمفهومه السياسي والجغرافي هو إقامة الدولة الصهيونية ذات التوجهات التوسعية، وذات الطابع العسكري، والاستعداد- بغير حدود- لفرض سياسة الأمر الواقع على جيرانها من العرب والمسلمين عن طريق القوة العسكرية التي لا تبالي بأن يتم تحقيق أهدافها عبر بحار من دماء وأشلاء أولئك الجيران.

وليس من السهل أن يمحو العرب والمسلمون من ذاكرتهم وقائع المذابح التي جرت في «دير ياسين»، و«سيناء»، و«صبرا» و«شاتيلا»، و«قانا»، و«المسجد الأقصى»، و«جنين»، وغيرها، فضلاً عن أنه لا تغيب عن وجدانهم صور مئات الضحايا الذين يسقطون تحت قنابل وصواريخ ورصاص الترسانة الإسرائيلية من الأسلحة الأمريكية، التي تشن منذ أكثر من ٥٠ عاماً حرب إبادة على الشعب الفلسطيني. وخصوصاً بعد أن تنكرت الحكومة الإسرائيلية التي يرأسها المجرم والإرهابي «آرئيل شارون» المصاب بجنون البقر وسحل البشر، لجميع التعهدات والالتزامات التي وقع عليها رؤساء الوزارة السابقين.

وعلى الرغم من أن قيام إسرائيل لم تقبله بعد جميع الدول الإسلامية باعتباره أمراً واقعاً، فإن القضية لا ينظر إليها العالم الإسلامي على أنها مجرد صراع بين طرفين على نفس الحلبة، ذلك أنهم ينظرون إلى إسرائيل بأنها من الدول المشاركة في الحروب الصليبية، وعلى أنها جرى فرضها فرضاً في نفس الساحة، وأسسها المواطنون الغربيون وقوى الغرب وفرضوها على العالم الإسلامي، إنهم، إذا شئنا الدقة، لا ينظرون إليها نظرتهم إلى الاستعمار الغربي الذي انقضى أمره مع الزمن، إنهم ينظرون إلى قيام إسرائيل باعتباره حالة من بين حالتين اثنتين فقط في التاريخ الحديث قصد فيها الغرب دولة من دول العالم الثالث، وأقام فيها إقامة دائمة وسط حضارة وثقافة مغايرتين نزحتا بعد ذلك عن مواطنهما، والحالة الثانية هي جنوب أفريقيا، ولكن حتى في جنوب أفريقيا فإن هيمنة الرجل الأبيض التي طال زمانها، توشك أن تكون من ذكريات الماضي.

ويقضي الأساس المنطقي لهذا التفكير بأن الاستعمار مآله عملياً أن ينتهي، بينما


المسلمون في بريطانيا يؤدون الصلاة في أحد الشوارع

إسرائيل هي «المخفر» الغربي في قلب العالم الإسلامي، فهذه الدولة مدينة بوجودها للغرب، ذلك لأن اضطهاد الغرب ليهود أوروبا هو الذي أفضى إلى خلق الإيديولوجيا الصهيونية، كذلك فإن المحرقة الأوروبية- تلك الأكذوبة أو المشكوك في صحتها- التي ارتكبتها أوروبا ضد اليهود كانت سبباً مباشراً لهرب اليهود إلى الأراضي العربية، الأمر الذي انتهى بتأسيس الدولة الصهيونية، ومنذ ذلك التاريخ تلقى الدولة اليهودية الصهيونية، الدعم المباشر والمطرد من جانب الغرب ثم من جانب أمريكا، بما في ذلك كميات هائلة من المال وأحدث السلاح، وأصبح وجودها الآن واقعاً لا رجوع عنه.

في ضوء هذه الخلفية طويلة المد من التراث الإمبريالي، نجد أن عملية التدخل السياسية والعسكرية المستمرة للغرب في الشرق الأوسط تساعد على تثبيت مشاعر الاضطهاد في فكر المسلمين، حيث يرى المسلمون أنفسهم أنهم مستهدفون في جميع أنحاء العالم، فمن معاناتهم في حيدر أباد في الهند إلى الفلسطينيين النازحين، والبوسنة، وكشمير، والصومال، وآسيا الوسطى، وحتى قهر المسلمين داخل الهند ذاتها، كل هذا يبدو كحلقات في سلسلة واحدة، ونظراً لأننا نعيش في عالم اشتدت فيه حدة التفاوت في علاقات القوى بين الشمال والجنوب، فإن المسلمين يعتقدون أنهم في حالة حصار، وأنهم موضع سخرية أو قهر، باعتبارهم «أعداء» في صورة إرهابيين.

ويدور الجدل على جانبي الأطلسي حول ما إذا كان الإسلام قد ظهر باعتباره خطراً أيديولوجياً جديداً، واكتسب هذا الجدل مزيداً من الحدة والشدة عشية أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وإن كان بدء نموه منذ أحداث حرب الخليج الأولى ثم الثانية، مع حوار نشيط بشأن أوجه التمييز بين الإسلاميين «المتطرفين» و «المعتدلين» أو «السائدين» وبين النوايا الظاهرية للمناضلين الإسلاميين.. ولقد كانت المسألة الأخيرة مسألة شائكة للغاية، لأن الأهداف السياسية الخارجية لحركات المعارضة الإسلامية غالباً ما تبدو غامضة وغير معلنة أو واضحة التعبير بشكل جيد، أو تصاغ في عبارات تهدف إلى طمأنة المراقبين الغربيين.

وثمة نظرة بديلة تقرر أن نظام الحكم الإسلامي، وإن كان لا يتناقض بالضرورة مع العملية الديمقراطية، فإن بالإمكان أن يتطور تطوراً مواتياً على امتداد خطوط غير ديمقراطية، ولكن النزعة الإسلامية لا



● فتيات مسلمات في إحدى المدارس البريطانية كيف يعيشون؟!

يسود العالم الإسلامي تصور واسع النطاق بأن أوروبا وأمريكا وضعا الإسلام في صورة العدو الجديد

تحول تلقائيا دون التعاون النشط مع الغرب على جبهة السياسة الخارجية، والإسلام حسب هذه النظرة ليس إلا واحداً من بين مكونات كثيرة في صورة السياسة الخارجية والأمنية وليس بالضرورة، أهمها حتى في بلدان مثل طهران، ذلك أن المسائل ذات الاهتمام القومي والتوازن الإقليمي يمكن بالمثل أن تحدد سلوك النظم الحاكمة الإسلامية تماماً مثلما تفعل مع غيرها، وعلاوة على هذا، ومالم تكن النزعة المناهضة للغرب واقعاً قائماً وملموساً، فإن السياسات الداخلية والخارجية لنظم الحكم الإسلامية الناشئة سوف تشكل بالتبعية وفقاً للسياسات التي كانت متبعة إزاءها، وطبيعي أن تلاقي القيم الغربية والأهداف الدولية قد لايكون تلقائيّاً، ولكنه أمر يمكن تصوره.

هجرة المسلمين وضرورة التلاحم الاجتماعي

ويمكن القول من نواح كثيرة، أن المسألة المحورية في موضوعنا هذا ليس هي الإسلام والغرب وأمريكا، بل الإسلام فيهما، إن الهجرة إلى أوروبا من العالم الإسلامي المطل على البحر المتوسط أو ما وراءه، ظهرت كقضية رئيسية على الصعيدين العام والرسمي، وقد يبدو للوهلة الأولى أن دور الدين دور شكلي، ذلك أن ظاهرة الهجرة الواسعة من جميع الأنحاء من الشرق إلى الغرب، وكذلك من الجنوب إلى الشمال ونتائجها الاجتماعية تبدو بارزة

على نحو فعال في الحوارات السياسية الراهنة، بيد أننا إذا ما تأملنا الأمر عن كثب نلحظ أن الهموم الثقافية والدينية ليست بعيدة عن سطح النقاش بشأن الهجرة إلى الغرب.

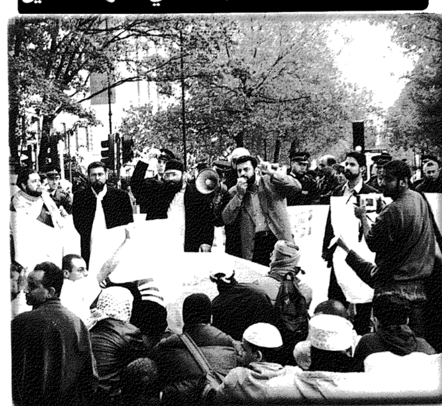
والجدير بالذكر أن تطور المواقف والسياسة على هذه الساحة، سيكون له دور رئيس في تشكيل العلاقات مع العالم الإسلامي في ضوء التباين الدرامي للاتجاهات الديموجرافية بين الشمال والجنوب على المحيط الأوروبي، وثمة شكل آخر من أشكال التباين بين الشمال والجنوب يرتبط بالسابق ويختص بالأداء الاقتصادي ومتطلبات العمل، وسوف يكون قوة إضافية للهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الغرب.

إن نطاق وحجم الهجرة من الغرب (والمتجهة أساساً إلى فرنسا وجنوب أوروبا) ومن تركيا (والمتجهة أساساً إلى ألمانيا واسكتلندا) ومن شمال القارة الهندية (وتتجه الغالبية إلى بريطانيا وأمريكا الشمالية) واسع ومطرد، مما أدى إلى إقامة مجتمعات محلية مسلمة كبيرة على امتداد أوروبا الغربية، وكذلك في أمريكا الشمالية، ولكن بدرجة أقل.. ففي بلدان مثل فرنسا وألمانيا، حيث يشكل العمال المغاربة والأتراك جزءاً من الساحة الاقتصادية والاجتماعية على مدى أجيال، نجد أن التحولات السياسية التي طرأت فيما بعد الحرب الباردة، ثم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكذا تزايد البطالة أدوا معاً إلى خلق مناخ غير موات، بل وخطر أحياناً، بالنسبة للأجانب عامة والمسلمين خاصة.

والملاحظ أن الضغط الراهن ليس مصدره فقط عنف الجناح اليميني، بل وأيضاً الأحزاب والحكومات السائدة التي تتبع سياسات تستهدف وقف الهجرات، إذ مع الإلغاء التدريجي للقيود على حركة الناس داخل المجتمع الأوروبي والأمريكي بدأت سياسة الهجرة تكتسب طابعاً قوياً متعدد الجوانب. مثال ذلك أن البلدان الواقعة على المحيط الأوروبي تجد نفسها تحت ضغط باعتبارها بوابات الهجرة من الجنوب الفقير المكتظ سكانياً، وفي حالة تزايد إلى الشمال الغني. علاوة على ذلك فإن البرتغال، وأسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وجميعها تقليدياً بلدان مصدرة للأيدي العاملة، بدأت تجد نفسها في وضع غير موات يقضي عليها استقبال أعداد متزايدة من المهاجرين لأسباب اقتصادية، واللاجئين من بلدان العالم الإسلامي، وكانت أسبانيا، وإيطاليا بوجه خاص، وخلال فترة من الزمن، بلدان عبور للهجرة إلى المراكز الصناعية في اتحاد أوروبا. ولكن مع تزايد حالة الوفرة أصبح هذان البلدان هدفين يقصدهما المهاجرون لذاتيهما مع وجود خلفية تمثلت مؤخراً مع فوز الجناح اليميني والانتصارات الانتخابية لتيار الهجرة في كلا البلدين، ويتزايد الوجود الإسلامي وضوحاً في بلدان ما وراء الأطلسي، إذ يبلغ حوالي ١٢ مليون مسلم في الولايات المتحدة وإن كانت الحساسية تجاه الإسلام كثقافة ودين لا تزال ضعيفة نسبياً.

وثمة توتر بين المجتمعات المحلية القومية ومجتمعات المهاجرين في أوروبا، وهو ما يتبدى في أكثر الأحيان في صورة نزعة عرقية سافرة، وازداد التوتر حدة بسبب الطبيعة الدينية والتقليدية للمهاجرين المسلمين الذين يفد أكثرهم من مناطق ريفية مثل جنوب شرق تركيا، إذ أنهم لا يتقبلون بسهولة حياة الريف في الغرب، ويعاني اللاجئون والمهاجرون في حالات عديدة من مشاعر العزلة والاغتراب، وهي مشاعر لا تشجع على المزيد من الاندماج في المجتمع، وفي ظل هذه الظروف يأخذ الدين ومشاعر

التدخل العسكري المستمر للغرب في الشؤون الداخلية للشرق الأوسط تساعد على مشاعر الاضطهاد في فكر المسلمين



* يزعج العالم الغربي مطالبة المسلمين لحقوقهم

الانتماء العرقي قدراً أكبر من الأهمية.

والملاحظ أن ما يقرب من مليوني تركي مقيمين في ألمانيا هم في الغالب الأعم، عناصر أكثر تقليدية والتزاماً بالممارسات الدينية الإسلامية من نظرائهم داخل تركيا، وواقع الأمر أن كثيرين من الأتراك أهل اليسر والثراء يشعرون بأن الضيوف من العمال الريفيين المتدينين الموجودين في ألمانيا يقدمون صورة غير صحيحة عن تركيا أو الشرق الأوسط أو العالم الإسلامي في الخارج، وأن العناصر المسلمة السياسية النشطة التي عجزت في أغلب الأحيان عن تنظيم أنفسها في أوطانها، وجدت لمناخ أكثر يسراً في المنفى، وأسهم هذا بدوره في خلق أسباب القلق في أوروبا والتي بدأت تتزايد في أمريكا، إزاء نشاط «الأصوليين» من جانب اللاجئين السياسيين. علاوة على ذلك وجود الخلافات الثقافية والتعصب، فإن تجربة حروب الخليج، والبلقان، وأفغانستان، أثارت هي الأخرى مخاوف من امتداد آثار عدم الاستقرار والتدخل في العالم الإسلامي إلى المجتمعات المحلية المسلمة في الغرب، وقد ثبت حتى الآن أن هذه المخاوف لا مبرر لها.

وتنطوي هجرات المسلمين إلى أوروبا والولايات المتحدة على آثار خطيرة تهدد العلاقات بمعناها الواسع فيما يختص بالسياسة الخارجية والأمنية، ويساور أوروبا شعور بالقلق من احتمال هجرة غير مقيدة، ومن تعذر استيعاب حوالي ٦٠ مليون مسلم وربما ٩٠ مليوناً مع نهاية القرن الحالي، وهذا الوضع له دور كبير، وإن لم يفصح عنه أحد، في محاولة عزوف أوروبا عن تشجيع تطلعات تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي. وتنطوي عملية إعادة تنشيط السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي على مخططات شاملة للمساعدات التنموية للاستثمار على طول الساحل الجنوبي، وتهدف أساساً إلى صد تيار الهجرة، ويستشعر في الوقت ذاته صناع السياسة في لشبونة، ومدريد، وباريس، وروما، حساسية خاصة إزاء أهمية «صمام أمان» الهجرة للحد من حالة الاضطراب والقلق السائدين في مجتمعات الجنوب، على الرغم من كل ما ينطوي عليه هذا بالنسبة للأمن في إطار الشمال والجنوب، وإن إعادة ترحيل أو تسليم النشيطين الإسلاميين المقيمين في الولايات المتحدة، سيؤثر تأثيراً واضحاً على علاقات الولايات المتحدة مع النظم العربية الحاكمة، وسيخلق نوعا من المعضلات التي يتعين على الحكومات الأوروبية أن تواجهها على مدى سنوات طويلة. ولا ريب في أن سياسة الهجرة ومعاملة المسلمين المقيمين في أوروبا سيكون لهما دور مهم وأساسي في تشكيل الطابع العام للعلاقات بين الإسلام وأمريكا والغرب.

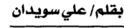
إن العنف ضد العمال المسلمين وأسرهم في أوروبا وأمريكا خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، هو من الأنباء التي تتصدر الصفحات الأولى في صحف عالمنا الإسلامي، وأصبح أمن المسلمين في الخارج مهماً في السياسات الخارجية للحكومات الإسلامية وفي الحوار بشأن الأمن، كما تحول إلى قضية رئيسة في العلاقات الثنائية معهما، ويسود العالم الإسلامي تصور واسع النطاق بأن أوروبا وأمريكا بدأتا تضع الإسلام في صورة العدو الجديد، وهذا من شأنه أن يؤثر على مواقف كل من الصفوة والعامة على نحو قد يفضي إلى حدوث أزمات في المستقبل، والشيء الأكثر يقيناً هو أن الحوافز القوية الدافعة إلى حوار بين الشمال والجنوب بشأن سياسة الهجرة، يمكن أن تكون دافعاً للتعاون في مجالات سياسية واقتصادية وعسكرية، مما قد تترتب عليه آثار إيجابية بالنسبة للاستقرار والعلاقات بين البلدان الإسلامية وأمريكا والغرب. وأخيراً فإن تطورات الأحداث داخل العالم الإسلامي، يمكن أن تخلق أزمات جديدة تتعلق بالهجرة، خاصة بالنسبة لفرنسا وجنوب أوروبا، وطبيعي أن قيام نظم حكم إسلامية متشددة جديدة، أو تدهور المناخ السائد حول العلمانيين في بلدان أخرى، من بينها تركيا وبلدان آسيا الوسطى، وظهور «لاجئي القوارب» في البحر المتوسط الفارين من حالة عدم الاستقرار ومن التعصب وتدهور الفرص الاقتصادية.

وختاماً فإننا نرى أنه لاسبيل للحفاظ على الصحوة الإسلامية إلا باحتضانها، ونبذ العوامل المناهضة للتضامن الإسلامي، مثل الخلافات التقليدية والعرقية والإقليمية والطائفية، والعمل على الارتقاء بالقواعد الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتوحيد التصورات الأمنية، بحيث لا تخشى دولة إسلامية جارتها المسلمة، ولابد من الوعي بأن التحدي الإسلامي الراهن مصدره الأول عناصر مستقلة عن الدول، وليس من المحتمل أن تسمح دول الغرب وأمريكا بتدهور علاقاتها مع العالم الإسلامي بمعناه الواسع، علاوة على هذا فإن مصالح الدول الإسلامية الخاصة متباينة بما يكفي للحيلولة دون قيام جبهة مشتركة إلاّ في ظل ما يرونه أنه أشد التحديات خطراً. إلا أنه يبقى دائماً قصور الإعلام الإسلامي في قدرته على التوجه إلى أمريكا والغرب، لتوضيح وترسيخ المفاهيم الحقيقية للإسلام، ومحاولة شرح أسباب السخط المحلي العميق في الدول الإسلامية من الأحداث الدولية الكبرى، التي يرى فيها المسلمون أنفسهم ضحايا لأمريكا والغرب.

المسلمون مواجهون بحملة غربية جديدة تدعمها أمريكا بكل قوة

ي
ق
و
ل
و
ن

وداعــاً..
لـلأمــم المتـحــدة!!


بقلم/ علي سويدان



الولد: ماذا يجري ياأبي؟!!
الأب: عن أي شيء تسأل ياولدي؟!
الولد: أراك وأمي تُعدان هذه الغرفة إعداداً غريبا. وتضعان فيها ماء وطعاما... فلم كل هذا؟!
الأب: لا تقلق ياحبيبي. إنها مجرد احتياطات. هيا اذهب إلى فراشك.

لم تعد الحروب شيئاً غريباً! ولم يعد الاستعداد وأخذ الحيطة بالأمر المستهجن! بل صار الناس على هذا الكوكب إلى حال تذكرنا بقول الملائكة مخاطبةً الربَّ عز وجل حين أبلغهم بأنه سبحانه سيجعل في الأرض بشراً؛ **«قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...»** البقرة/ ٣٠.

ليس هذا المعنى وليست هذه الصورة عنا بالأمر الغائب، بل صار الناس أسوأ حالاً، وكلما تقدم الزمان تأخر الإنسان، وصار أكثر ظلماً لأخيه الإنسان، وازداد تسلطاً واعتداءً، كل الناس تعتقد أن تقدّم الزمان يجلب تقدماً في التقنية والصناعة... ولكن الحقيقة هي أصعب من أن يتقبلها الجميع، لقد أمسى الزمان وبالاً على البشر، وصار الإنسان يتفنَّنُ في كيفية الإيذاء- إلا من رحم الله- والإضرار بالآخر!!

قليلٌ من يستجيب لنداء الفطرة والصلاح ويحرص على تنمية الخير في نفسه ليسمو مع روحه.

فإذا أردنا دلائل على ذلك يمكننا أن نقرأ التاريخ، ومن استصعب مطالعة التاريخ فليسمع نشرة الأخبار في الإذاعة أو التلفاز!!! أو يطالع أوراق الصحف والمجلات!!

لماذا يستسهل الإنسان الجريمة بحق أخيه الإنسان؟! لقد علم العظيم سبحانه، أن عدداً ليس قليلاً من بني البشر سيلبون نداء الاعتداء، وسيسعد إبليس منهم سعادة مابعدها سعادة؛ لأن من البشر من أعطى إبليس إجازةً مفتوحة وقام بكل مهامه بجدارة!!! ما يقلقني حقاً صراعٌ يعشعش في عقول البشر؛ فمنذ إقامة الناس على هذه البسيطة، اختار قسم منهم الطريق الشاذ واختار السلوك الغريب. فلو استعرضنا سير الأمم منذ القديم لوجدنا أن عدوا ما يظل باقياً إما هنا أو هناك، إما في شرق أو في غرب، ولم ترتح الأرض ولا أهلها أبداً في لحظة من اللحظات من تسلط ظالم أو فتك متجبر أو رعونة سفيه، أنبياء الله تعالى واجهوا العنت والجدال والمغالطات من أقوامهم..؛ ولكن

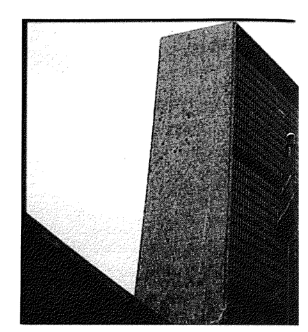
منظمة الأمم المتحدة تثبت فشلها!!

إعداد
علي سويدان
ali_sowaidan @ maktoob .com
صفحة أسبوعية منوعة

حكمة

وقـــال أُصَيْحـابي الفـرارُ أو الرَّدى
فـقلتُ همـا أمـرانِ أحلاهُمـا مُـرُّ

أبو فراس الحمداني



العظمة والكبرياء من صفات الله تعالى فمن حاول الاتصاف بهما قصمه (1) الله

الله تعالى يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلتْهُ، فالعظمة والكبرياء صفات الإله العظيم من حَاول الاتصاف بهما قصمه (1) الله. ماذا جرى ياترى للممالك القديمة وماذا حصل للإمبراطوريات التي ملأت الدنيا في حين، وها هي لا يبقى لها الآن ذكر أو اسم، سقى الله من قال:

لكل شيء إذا ما تم نقصانُ
فلا يُغَرَّ بطيب العيش إنسانُ
هي الحياةُ وإنْ شاهدتها دولٌ
من سره زمنٌ ساءته أزمانُ

أما عالم اليوم فله قراءة أخرى تختلف عن السنوات العشر السابقة، فالمستقرئ يرى الأمر من زاوية خاصة هذه المرة، فبعد أن اصطلح العالم على نظام يدير أمور الدول فيه بعد فشل عصبة الأمم ظهر نظام جديد أثبت جدارته في كثير من الأمور في بداية نشأته، لكن كثيراً من القرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية لم تقع حيز التنفيذ خاصة التي تتعلق بالكيان الصهيوني. فهل استجاب العدو الصهيوني لقرار الأمم المتحدة الذي ينص على العودة إلى حدود ٦٧، وهل حركت الأمم المتحدة ساكناً؟! وعندما صدر القرار الناص على انسحاب قوات الصهاينة من جنوب لبنان والجولان السورية والضفة الغربية هل انصاعت قوات الاحتلال للرأي العالمي؟! وياترى هل اتخذت هذه الأمم المتحدة أيَّ اجراء تجاه اليهود؟!

إن تمادي كيان- لم ينل الاعتراف بوجوه إلا من بعض دول العالم- في مخالفة القانون الدولي، وتواطؤ كثير من دول العالم معه، وعدم تبني أي مشروع جاد يطرح من الدول العربية يخلص إلى ضرورة إخضاع هذا الكيان المتمرد إلى إرادة المجتمع الدولي لهو دليل على فشل ذريع وصمت به الأمم والتصق بمجلس الأمن، رُبما مجلس الأمن هذا لم يستطع إقناع أو إخضاع كيان العدو بقراراته! فهل يمكن له إقناع أو إخضاع!!! دولة تسيطر على هذا المجلس؟! عبثاً نحاول وهراءً نتكلم وليتنا نتعلم!!

العلاج للمريض لا يفيد إن كان في مرحلة متأخرة؛ عموم العالم وخاصة الدول العربية والإسلامية أخطأت في التعامل مع الداء، لقد تساهلت هذه الدول في سكوتها عن عدم التزام اليهود بقرارات دولية؛ وبدأ خط الفساد بالازدياد، وتمخترت قوات العدو على جراحات الأمة، وداست في أروقة السلام على الكلام، ولم يلفت ذلك التمادي انتباه الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ولم تتحرك أيديهم لحق استخدام النقض «الفيتو» أو حتى التلويح به!!!

الوصول إلى ذروة التسلط يعني بداية السقوط الحقيقي

حتى استفحل الفساد في البلاد، وصار ايقاف الثور الهائج أمراً مستحيلاً إلا بقتله ولكن بعد أن يهشم ويحطم ويُقتِّل ويدمر، وليدفع الناس البسطاء ضريبة ذلك، وحتى يلحق الظلمُ والهلاك شعوبَ المنطقة أو العالم بأسره.

أما الآن فلم يتفق العالم على قرار موحّد، فآلت «أمريكا» إلى حمل تنفيذ قرار اتخذته وحدها مع حلفاء بعيداً عن قرار دولي، ليس هذا فحسب بل على الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن ينصاع إلى قرارها علناً ومعه من أجل ذلك مهلة!!

بعد كل ما جرى ويجري وما سيجري لابد أن نعرف جميعاً أن المنظمة الدولية ومجلس الأمن قد فشلا في التعامل مع قضايا العالم! ولن يقبل أحد بعد اليوم بقرار دولي ليس لأن «أمريكا» تصرفت بشكل منفرد، لا... بل لأن خط الفساد في هذه القضية بدأ بتغاضي المجتمع الدولي عن التعنت الصهيوني وتحديه لكل الأعراف والقيم والقرارات، لقد وصلنا إلى نقطة لا يمكننا أن نلوم أحداً سوى أنفسنا، حقاً إنها نهايةُ قضية بالفشل الذريع.

على هذه الأمم أن تتوقف عن القمم، إنها أمم لم تعد متحدة وحين اتحدت يوماً اتحدت على الظلم؛ أما اليوم فهي أمم مرتحلة... ولا يسعنا إلا أن نقول للمنظمة الدولية... وداعاً.

(1) قصمه: أي ضربه ضربة قاضية.

بقلم: يوسف أبو راس

خطط السلام في وادٍ ومصادرة الأراضي الفلسطينية في وادٍ آخر

في وقت يقلل فيه رئيس الوزراء الصهيوني «ارئيل شارون» بشدة من أهمية اللجنة الرباعية. وقال: إنه لا يأخذها على محمل الجد. وان لديه خطة سلام أخرى هي التي ستجد طريقها الى الواقع.

جاء ذلك في مقابلة نشرت عبر الإنترنت.



● فعل صهيوني حاقد

وفي الوقت الذي يتعافى فيه حزب «الليكود» بعد قضايا الفساد التي تورط فيها «شارون» وأبناؤه، والتي أدت إلى انخفاض شعبية الليكود!!

وفي الوقت الذي تنخفض فيه قوة حزب العمل واليسار الصهيوني، في الحين الذي يحافظ فيه حزب الليكود على نسبة الشعبية التي حظي بها!!

حيث أفاد استطلاعان أجراهما مركز «حانوخ» و«رافي سميث» أن قوة حزب العمل الذي يعتبر الحزب المؤسس للكيان الصهيوني يتساوى في قوته مع حزب «شينوي» الحديث التأسيس، وفي الوقت الذي يستمر فيه الصهاينة في السيطرة ومصادرة التراب الوطني الفلسطيني، بغض النظر عن الحزب المتربع على سدة الحكم «إسرائيل» وقادتها لم يتركوا وسيلة لسرقة الأراضي إلاّ وانتهجوها، هم يستخدمون حتى القوانين التي كانت سارية أيام الحكم التركي وأيام الانتداب والاحتلال البريطاني.. «فإسرائيل» تصادر الأراضي غير المزروعة-البور- على الطريقة التركية، وهي تصادر الأراضي التي تشكل الصخور فيها أكثر من ٥٠٪ من مساحتها، على اعتبار أن هذه الأراضي لا تصلح للزراعة، فاذا ما علمنا ان معظم أراضي الضفة الغربية جبلية، حيث إنها هكذا تربة وتضاريس هي الأنجح لزراعة الزيتون، حيث تشكل الصخور واقياً جيداً للتبخر مُشكلة تحتها مخزوناً من الماء والرطوبة، يكفي الزيتونة طوال الصيف الجاف..

أما الأراضي المزروعة وغير الصخرية، فإن «إسرائيل» تصادرها بحجة بناء جدار عنصري فاصل!! فلماذا يُبنى هذا الجدار داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مخلفاً دماراً اقتصادياً وجغرافياً وسياسياً وبيئياً واجتماعياً..

حيث يبلغ طول هذا الجدار ٣٥٠ كيلو متراً طول المرحلة الأولى، والتي يجري حالياً تنفيذها ١١٥ كيلو متراً تمتد من «سالم/ جنين» حتى «رأس العين» جنوبي قلقيلية، حيث بلغت مساحة الأراضي الفلسطينية المصادرة لبناء هذه المرحلة من الجدار والأراضي، التي ستقع خلفه (٩٠) ألف دونم هي من أفضل ما استصلحه الفلسطينيون من مزارع وأراض وآبار جوفية ومشاريع زراعية ناجحة، ولا ندري كم ستكون الخسارة في المرحلتين الثانية والثالثة.؟!

وفي الوقت الذي يستمر فيه العدو بسياسة القتل الذي لم يكن يوماً يفرق بين رجل وامرأة وطفل، فلقد أكد تقرير صادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، أن قوات الاحتلال قتلت منذ اندلاع انتفاضة الأقصى ٢٧٧ طالباً، وجرحت أكثر من ٢٦٩٠ طفلاً كانوا منتظمين في مقاعد

لم تسلم من الضغوط النفسية حتى زوجات وأبناء المجاهدين!! الى هذا الحد وصلت الخسة والحقارة والعمالة..

بدلا من أن توفر الدول العربية غطاء سياسيا وعسكريا للمجاهدين، تضغط عليهم للانخراط في صف القطيع انتظارا للذبح!!!

الدراسة!!!

في هذا الوقت بالذات تتضافر الجهود العربية المظفرة، لوقف مقاومة الشعب الفلسطيني لهذا العدوان الآثم المستمر!!

إلى الآن لم تتقدم دولة عربية واحدة إلى العدو الصهيوني، لوقف عدوانه على الشعب الفلسطيني إنساناً ومقدسات وأرض وبيئة.. بل إن الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة تشكل سوراً واقياً يسقط دونه كل من تتحرك فيه المروءة والنخوة لنصرة اخوانه من أبناء الشعب الفلسطيني..

ولكن الجهود كلها تعمل في ركاب الجهد الأمريكي القاضي بحماية اليهود الصهاينة وبتمكينهم من البقاء في فلسطين أرض العسل واللبن، والحيلولة دون وقوع كل ما من شأنه أن يُجبر اليهود على هجرة معاكسة يعودون من خلالها إلى مواطنهم الأصلية في أوروبا وأمريكا وروسيا..

الهدف يرمي إلى إيقاف كل ردة فعل فلسطينية على القتل والذبح والسحل والمصادرة والتخريب والتدنيس..

الأنظمة العربية تضغط على «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لأن هذين التنظيمين يشكلان رأس حربة الجهاد والفداء والاستشهاد، فتقوم بعض الأنظمة بطرد مواطنيها من وطنهم أو الانسلاخ عن هذه التنظيمات التي ترفع شعار الجهاد والفداء، بل لقد امتدت المضايقات إلى زوجاتهم وأبنائهم، حيث حال الاستفزاز على الحدود الأردنية السورية دون دخول زوجة الأخ «خالد مشعل» إلى الأردن، والتي فضلت العودة من حيث أتت، على أن تخضع لتفتيشها تفتيشاً ذاتياً بشكل كامل!!

والأنظمة العربية تضغط على القيادات الفلسطينية، فتتركهم محاصرين في غرفة دون أن تكلف خاطرها حتى بالاتصال، الأمر الذي أغضب «ياسر عرفات» دافعاً إيَّاها ليبدي أسفه لهذا التنصل العربي من هذه القضية!!

مصر تريد من «حماس» و«الجهاد» الاستسلام للاحتلال الصهيوني والاستسلام لمذابحه لمدة عام كامل وبشكل كامل..

وفي هذا العام يكون قد فرغت الولايات المتحدة من ضرب العراق، ومن رسم «سايكس- بيكو» الجديدة.. ويكون «شارون» قد فرغ هو الآخر من تحقيق حُلمه «الترانسفير» تهجير الشعب الفلسطيني إلى شرق النهر، لبناء الوطن البديل في الأردن..

لقد كان منتظراً أن تقوم الدول العربية بتوفير غطاء عربي للمقاومة الفلسطينية، وليس سحب البساط من تحت أقدامها، فلمصلحة من تطلق أيدي «شارون»، ليقتل وليسلب ولينفذ، من ثم مخططه في تفريغ فلسطين من شعبها المناضل المجاهد؟!

ولمصلحة من يُضغط على أبناء الشعب الفلسطيني حتى يتوقفوا حتى عن التأوه، فضلاً عن المقاومة؟!

لمصلحة من تبقى هذه الحكومات سوراً تتحطم دونه كل محاولات الأحرار لتهريب السلاح إلى أبناء فلسطين المجاهدين الصابرين المثابرين!!!

لقد نست هذه الحكومات الله سبحانه وتعالى، فأنساها الحق نفسه ومصالحها ومستقبلها ومستقبل شعوبها.. فهذا الذي تفعله في محاولاتها لإطفاء جذوة الجهاد، هو من سيفتح الباب أمام «شارون»، لتحقيق حلمه في إسرائيل من الفرات إلى النيل، اللهم هل بلغت.. اللهم فاشهد..

لدى شارون خطة سلام أخرى غير خريطة الطريق. ولسنا نعتقد إلا أنها مقررات مؤتمر بال ٢ القاضية بإقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل..

• التجريف ومصادرة الأراضي الفلسطينية هل هي من خطط السلام؟!!

بقلم: عبدالله شبيب

من يسبق إلى تدمير الآخر اليهود، أم الولايات المتحدة؟!

تصاعدت وتائر الإجرام اليهودي في فلسطين وتجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين في كثير من الأيام العشرة يوميا -في عملية إبادة تدريجية للشعب الفلسطيني(!) ، عدا عن آلاف الأسرى والمعذبين وأعمال التجريف الحاقد والتخريب والتهديم لعشرات المنازل والمؤسسات ولم تنج من الوحشية اليهودية الجبانة حتى مؤسسات التعليم والصحة والخدمات الإنسانية.

مما دفع الشيخ المجاهد أحمد ياسين لوصف فعائل اليهود بـ«الأرض المحروقة»، مما يدل على أن اليهود المعتدين (والمعتـدّين = بتشديد الدال) بالدعم الأمريكي اللامحدود ؛ قد فقدوا عقولهم - على حد تعبير الشيخ أحمد نفسه - وجن جنونهم وخصوصا بعد تطوير المجاهدين من كتائب القسام وغيرهم لوسائلهم في الدفاع والمواجهة وتدميرهم الدبابة الأسطورية (التي يعتد بها اليهود كثيرا ولا يحارب أو يواجه جبناؤهم) جنودهم (إلا فيها أو في الطائرات أو متمترسين بأي جدار حديدي أو

غير حديدي ولو في مواجهة الحجر الفلسطيني بيد طفل غض أو شاب يافع.. «**لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر**» الحشر / ١٤، لقد دمر المجاهدون الدبابة المحصنة تحصيناً شديدا ب(٢٥) كيلوغراماً من المتفجرات بعد أن كانت تحتاج لأضعاف ذلك لتدميرها، وأبادوا كل طاقمها وأصابت صواريخ القسام المطورة وصواريخ البتار(من مستعمرات اليهود مقتلا، مما جعل (شارون) البغل يهجم بقواته المؤللة والمدججة على غزة

تصاعد الإجرام اليهودي في فلسطين (سياسة الأرض المحروقة)

وعلى بعض معاقل المجاهدين في بيت «حانون» وحي «الشجاعية» وغيره هجوماً انتقامياً حاقداً لم يفرق بين مقاتل وغير مقاتل ولا بين طفل ورجل وامرأة وشيخ.

ولا شك أن مما شجع «شارون» على ذلك التمادي الوقح -عدا عن عدم المبالاة العربية الرسمية بل ربما التشجيع غير المباشر من البعض-كذلك الوقاحة الأمريكية التي أخذت تلاحق الأمريكيين العرب ومن مد يوماً يد المساعدة للشعب الفلسطيني ولو بأية وسيلة - حتى ولو إعانات إنسانية للفقراء والمشردين والأيتام - ولا عجب ففي (زمان الشقلبة) صار العمل الخيري الإنساني عند أمريكا عملاً إرهابياً!

تسخير اليهود لأمريكا -باستهتار تام- خدمة لمصالحهم سيدفع الأمريكان من الانتقام منهم بقسوة!

فقد سبق أن لاحقت السلطات الأمريكية واحتجزت زوجة المجاهد الحماسي مرزوق وأقاربه، وتطاولت أخيرا على البروفيسور العريان، مما يدل على خضوعها كليا وبشكل كامل -وحتى في أبسط الأمور - للنفوذ اليهودي الساحق والمسيطر في الساحة الأمريكية الرسمية؛ حيث يتحكم الآن في البنتاغون والإدارة الأمريكية عصابة من اليهود الحاقدين المتطرفين والإنجيليين الصليبيين المتصهينين الذين لا يقلّون حقداً ولا تطرفاً عن الأولين؛ ويسوقون الولايات المتحدة للدمار لصالح اليهود ودولتهم المسخ (ضاربين بمصالح أمريكا الحقيقية عرض الحائط مهما ستروا مؤامراتهم بشعارات كاذبة وأهداف مموهة بإتقان إمعانا في التضليل والتعمية على العالم وعلى الأكثرية الأمريكية التي لا ينقصها تضليل وتعمية!) ولا شك أن التضليل اليهودي والإرهاب الفكري للشعب الأمريكي والأوروبي (بعبع اللاسامية) لن يطول ولن يستمر إلى الأبد - وفي الوقت الذي ترتفع فيه الأصفاد اليهودية عن أيدي الشعب الأمريكي، وتنفك الأقفال عن أفواههم وأقلامهم، وتنجلي الغشاوة عن عيونهم فيرون ويشاهدون ما ساقهم إليه اليهود من الكوارث والمصائب وما استنزفوا من أموال دافع الضرائب وما شوهوا من الصورة الأمريكية لدى الشعوب حتى انتشر مصطلح (الأمريكي القبيح) وصار إحراق العلم الأمريكي عملاً يومياً شبه عادي في كثير من بقاع العالم ومدنه -- حين يدرك الشعب الأمريكي ذلك ويملك إرادته وحريته الحقيقية ....

سيكون انتقامه من الحثالات اليهودية انتقاماً مريعاً ينسيهم التأديب النازي الذي

إجرام شارون في الشعب الفلسطيني سببه عدم المبالاة العربية وملاحقة الأمريكيين لكل من يمد يد المساعدة للفلسطينيين

بالغوا فيه استدراراً للعطف واستغلالاً للمسكنة وابتزازاً بالذلة المضروبة عليهم إلى يوم القيامة ولو كانوا سادة «وول ستريت» و«البنتاغون» والبنك الدولي و«أساطين الربا العالمي»!

وسينسيهم تنكيل الشعب الأمريكي بهم ما فعلت بهم مختلف شعوب أوروبا في العصور الوسطى من مذابح وتعذيب وتشريد حينما كانوا يكتشفون مؤامراتهم الخفية الحاقدة -وقد حصل لهم ذلك في معظم دول أوروبا - إن لم يكن في كلها - فلم يجدوا لهم حماية إلا في ظلال المسلمين ودولة خلافتهم التي جزوها (جزاء سنمار) فتآمروا لإسقاطها وعضوا الأيدي التي أحسنت إليهم وأحسنت إيواءهم وطعنوها في سويداء قلبها (فلسطين) وأمعنوا في امتصاص دمائها وتدميرها وفعل كل شر يؤذيها؛ وهكذا هم اليهود وأمثالهم لا يجزون بالحسنة إلا السيئة! فهل يعتبر المعتبرون؟ ولا نريد أن نطيل في ضرب الأمثلة فالتاريخ بها مليء وفي التاريخ القريب أكثر من مثال؛ كجيش لبنان الجنوبي؛ وسائر المتواطئين الخونة الأنذال!

أما انتقام الشعب الأمريكي من الاستغلال اليهودي البشع لدولته وموارده فلن يكون بعيداً «**ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا**» الإسراء / ٥١، «**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**» يوسف/ ٢١.

متى يرى الشعب الأمريكي حقيقة اليهود التي تريد تدمير المصالح الأمريكية وتسوق أمريكا للدمار لصالحهم؟

بقلم: أحمد غراب

مَنْ وراء الفتاوى مجهولة المصدر؟

على ظهر أحد أبواب حمامات المسجد المجاور لديوان عام وزارة الأوقاف المصرية قرأت فتوى مجهولة المصدر تقول: «إن حلق اللحية حرام بإجماع جمهور العلماء». وفي وسائل المواصلات ومختلف الشوارع والأماكن والميادين العامة نسمع فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، ولا تستند إلى القرآن الكريم، ولا تمت بصلة من قريب أو بعيد لصحيح الحديث النبوي.

الفوضى الفتوية التي تحيط بنا من كل اتجاه حيثما نسير، أصبحت أشبه بظاهرة تثير آلافاً من علامات الاستفهام والتعجب في نفوس الحريصين على مستقبل وطنهم وأمتهم، وتبث الخوف بقلوب الغيورين على ديننا الإسلامي الحنيف.

يقول الشيخ «عبدالغني يوسف» مدرس علوم القرآن بجامعة أم القرى بمكة: إن هذه الفتاوى وأمثالها، انعكاس لحالة عامة من الفراغ والخواء الفكري لدى أناس أرادوا ان يملأوا فراغهم وخواءهم بإقحام أنفسهم في الافتاء في كل شيء بغير خبرة أو دراية أوعلم، بغض النظر عن تداعيات فتاواهم الكسيحة وآثارها الوخيمة في تضليل وضياع الأفراد والمجتمعات. وكان مجال الدعوة الإسلامية صاحب النصيب الأوفر من فئة الادعياء هذه لأن الفتاوى الدينية من وجهة نظرهم تحقق لهم قسطاً وفيراً من التميز والاحترام بين عامة الناس.

وقد ساهم في اقتحام الادعياء لمجال الدعوة ضعف مستوى خطباء المساجد بصورة لافتة للنظر حتى أن بعضهم يخطئ في قراءة القرآن الكريم، وهو أمر فاضح يدفع غير المختصين للاجتراء على الفتوى الدينية، لتوهمهم أنهم ببعض القراءات العشوائية أكثر علماً من الوعاظ وخطباء المساجد.

سبل المواجهة

سألت الشيخ عبدالغني: وكيف نقطع الطريق على هؤلاء الادعياء؟

فقال: بتخريج الكليات الشرعية لدعاة على مستوى يسمح لهم بتوظيف صحيح ديننا في خدمة مجتمعهم وأمتهم ومواجهة هموم عصرهم، وهذا لا يتأتى لدعاة لا يُجَوِّدون القرآن الكريم، ولا يعقل أن يتفوق داعية في مختلف علوم القرآن وهو لا يجيد تلاوته، ويرجع ضعف مستوى خريجي الكليات الشرعية إلى ثلاثة عقود سابقة، حينما فتح الباب على مصراعيه لتلاميذ التربية والتعليم بالتحويل إلى مختلف المراحل التعليمية الأزهرية من الابتدائي للجامعة دون إجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب.

محاولات يائسة

ويشير الشيخ «عبد الغني يوسف» إلى أن الدورات التي تنظمها وزارة الأوقاف لا تسمن ولا تغني من جوع مع الخطباء

رجال القانون: الفكر المتطرف يعين الحركة الصهيونية على ضربنا

علماء الدين: الظاهرة سببها الفراغ الديني وبعض الخطباء

الذين عينتهم دون أن تتأكد من حسن تجويدهم وحفظهم لكتاب الله المجيد، فإذا أرادت الوزارة أن تملأ الفراغ في مجال الدعوة الإسلامية، فعليها أن تقوم بعملية شاملة للاحلال والتجديد في خطباء المساجد، وأن تحسن اختيار من تصرح لهم بالصعود إلى منبر خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ، وحبذا لو نظمت الوزارة وقطاع المعاهد الأزهرية دورات مكثفة في تجويد القرآن للخطباء والوعاظ والمحفظين.

جذور للشقاق

ويرى الدكتور «سامي عبدالظاهر» وكيل وزارة العدل في مصر، أن كثيراً من الأدعياء أصحاب الفتاوى مجهولة المصدر ليس لديهم أدنى إدراك لأولويات الدول والمجتمعات الإسلامية، التي تستوجب التركيز على معالي الأمور وأصول الدين للنهوض بالأمة الإسلامية، ولن تتحقق نهضة الأمة إلا بالبعد عن توافه الأمور، التي تغرس جذور الاختلاف والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة، فأولويات أمتنا حالياً هي وضع آلية لتحقيق تضامن فعال بغض النظر عن اختلاف الدول في الفرعيات، ومصر هي الدولة الإسلامية والعربية التي تملك مقومات تفعيل هذه الآلية، من خلال استقرائنا الموضوعي للماضي

والحاضر، ولا مانع من تبادل الدول الإسلامية في رئاسة هذا الهيكل الوحدوي التضامني في شتى المجالات، المهم أن يكون هيكلاً فعالاً بعيداً عن استغراق كل دولة في همومها الخاصة.. في وقت نواجه عدواً صهيونياً يتربص بنا.

فرصة للصهاينة

أما الدكتور «علي محمد» الأستاذ بكليات البنات السعودية، فيرى أن الأدعياء أصحاب الفتاوى العرجاء يقدمون فرصة ذهبية لأعداء الإسلام في العالم الغربي وخاصة الصهيونية منهم، للنيل من المسلمين وتشويه صورتهم أمام الرأي العام العالمي، فرغم أن الحضارة الإسلامية بها مقومات الحوار والتلاحم مع مختلف الحضارات يتعمد كثيرون من مفكري الصهاينة، وعلى رأسهم «صمويل هنتجون» تصويرها على أنها حضارة صدَام وصراع مع الآخرين، والغربيون لا يفَرقون بين سلوكيات بعض المسلمين وحضارة الإسلام، التي تعتمد على دين عالمي أرسله، الله للعالمين، وقد يكون عدم التمييز متعمداً من الصهاينة، لضرب الإسلام ومحاربته باضعاف المسلمين وتشتيت شملهم والأدعياء في مجال الدعوة الإسلامية خير معين لهم في أهدافهم العدوانية.

تنفيس لأفكار بالية

ويضيف الدكتور «علي»: إن الإسلام يدعو للوحدة والتضامن والعدالة الاجتماعية، وهي من الأمور التي يجب أن يركز عليها المتصدون للدعوة الإسلامية في الداخل والخارج، أما الذين يقمحون أنفسهم بغير خبرة أو علم في مجال الدعوة، ففتاواهم تبث روح الفرقة والصراع والصدام الداخلي بين أبناء الوطن الواحد، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه للتوحد والتكاتف، لمواجهة الصدام والعدوان المفروض علينا كأمة إسلامية من الصهيونية العالمية. وأرى أن ما يفعله الادعياء رد فعل غير مباشر للسيطرة الأمنية على تيارات التطرف الفكري والديني، فهي محاولة عشوائية غير تنظيمية للتنفيس عن فكر غير سوي تمت السيطرة الأمنية على مروجيه الأصليين، دون أن تقوم باقي مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية والثقافية باجتثاث جذور الأفكار المتطرفة، التي تسللت إلى قطاعات غير محدودة من النشء والشباب في العقدين الماضيين.

فراغ ديني

ويتساءل د. «علي محمد» لماذا لا نجد

رجال التربية: الفتاوى الغريبة تنفيس لأفكار تمت السيطرة عليها أمنياً

الفتاوى مجهولة المصدر والرؤيا والأحلام توزع في المجتمع الغربي ويروج لها كما يحدث بالمجتمعات الإسلامية؟!

التفسير الوحيد لهذه الظاهرة، هو ذلك الفراغ الثقافي والديني، الذي يعد أرضاً خصبة في المجتمعات الإسلامية لنمو الخرافات والأساطير الساذجة، التي يحاول البعض نسبتها لديننا الحنيف زوراً وبهتاناً، لتحقيق أغراض مريضة، وهي مجرد إشباع رغبتهم في أن يكونوا في موضع المرشد الحكيم، الذي يدرك مالا يدركه الآخرون.

علماء النفس: المراهقون أرض خصبة لتقبل هذه الأفكار ونشرها

مراعاة سيكولوجية الشباب

بينما يؤكد «محمد عباس» مدرس المناهج التعليمية وطرق التدريس بجامعة القاهرة، أن عقليات تلاميذ مرحلة الثانوي بصفة خاصة مهيأة لتقبل أي أفكار غريبة في أمور الدين أو غيره من مجالات الحياة والعلوم، نظراً لأن مناهجنا التعليمية لا تراعي التغييرات البيولوجية والسيكولوجية، التي يمر بها الفتيان والفتيات بالتعليم الثانوي. كما أن الإدارات التعليمية والمدرسية وكثيراً من أولياء الأمور لا يدركون كيفية التعامل مع سلوكيات التلاميذ في هذه المرحلة، لذلك تروج الأفكار الشاذة في هذه الفئة العمرية بصورة لافتة للأنظار، رغم سذاجة هذه الأفكار في كثير من الأحيان.

مواجهة الفكر بالفكر

ويشير «محمد عباس» إلى أن علاج الفكر غير السوي بالأفكار السوية لا بأشياء وأساليب أخرى قمعية في شتى المجالات، فقمع الوالدين لأفكار أبنائهم، والمؤسسة التعليمية لأفكار تلاميذها، واستخدام شتى سبل القمع والإرهاب الفكري في مختلف المؤسسات الأخرى، كل ذلك يؤدي إلى كمون وكبت مؤقت لهذه الأفكار غير السوية في نفوس النشء والشباب، وتعود للظهور مرة أخرى بصورة فجة تسيء للمجتمع، وتعوق حركة التطوير والتنمية لمؤسساته الاجتماعية والاقتصادية.



حديقة البلاغ أمام أعين زوارها لوحة فنية عميقة وعبقة، تجمع في حديقتها الهادئة من كل لون زهرة، بين فن وذوق وذكرى ومعان خالدة ومواقف انسانية

من هدي النبوة

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«مامن نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردل».

رواه مسلم

مدح وهجاء معاً

قال الشاعر:

عدلوا فما ظلمت لهم دول
ثبتوا فلا زلت لهم قدمُ
بذلوا فما شحّت لهم شيم
سعدوا فلا زالت لهم نعمُ

هذان البيتان في المدح، فإذا عكست قراءتهما من الآخر حتى الأوّل كلمة كلمة صار هجاءً. فتأمل.

أسرار البلاغة لـ«العاملي»

إبعاد الإسلام عن المعركة

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» اليهودية في ١٩٧٨/٣/١١ مقالاً جاء فيه «ان على وسائل إعلامنا أن لاتنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي أننا قد نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاماً ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة إلى الأبد، ولهذا يجب ألا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا تلك في استمرار منع استيقاظ الروح الدينية بأي شكل وبأي اسلوب، ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف لإخماد أية بادرة ليقظة الروح الإسلامية في المنطقة المحيطة بنا.

«قبل أن يهدم الأقصى»
الأستاذ عبدالعزيز مصطفى





حيلة

لمّا ولّى عبد الملك بن مروان أخاه «بشراً» الكوفة، وكان شاباً ظريفاً غزلاً، بعث معه «روح بن زنباع» وكان شيخاً متورعاً، فثقل على بشر مرافقته، فذكر ذلك لندمائه، فتسلل بعض ندمائه إلى أن دخل بيت «روح بن زنباع» ليلاً في خفية، فكتب على حائط قريب من مجلسه هذه الأبيات:

يا روح من البنيات وأرملة
إذا نعاك لأهل المغرب الناعي
إن ابن مروان قد حانت منيته
فاحتل بنفسك ياروح بن زنباع

فتخوف من ذلك وخرج من الكوفة، فلما وصل إلى عبد الملك أخبره بذلك، فاستلقى على قفاه من شدة الضحك، وقال: **ثقلت على بشر وأصحابه فاحتالوا لك.**

المستطرف في كل فن مستظرف
شهاب الدين الأبشيهي

كلمات

غوصوا في أعماق أنفسكم، واكتشفوا ما فيها من الكنوز والمواهب والاستعدادات والطاقات، فكم من محروم فقير يتكفف الناس وفي أعماقه كنوز لو اكتشفها وعرفها واستثمرها لاستغنى بها من السؤال وأصبح من أصحاب الثراء والعطاء.

الأستاذ عصام العطار

حفظ العهد

يروى أن رجلاً من أهل المدينة يدعى ثعلبة، أتى مجلساً من مجالس الأنصار فأشهدهم: لئن آتاني الله من فضله آتيت منه كل ذي حق حقه! وتصدقت منه ووصلت القرابة. فمات ابن عم له، فورث منه مالاً، فلم يف بشيء مما عاهد عليه، فنزل قول الله: **«ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصّدّقن ولنكونن من الصالحين* فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون»**. التوبة / ٧٥-٧٦ .

حماس والجهاد الإسلامي: خطاب بوش رشوة لضرب العراق


● قادة حماس

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» في بيان مشترك رفضهما لما جاء في خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش «الابن» حول خارطة الطريق. مؤكدين أن هذا الخطاب إنما هو رشوة للشعب الفلسطيني والأمة العربية في إطار استعداد الولايات المتحدة لشن عدوان على العراق.

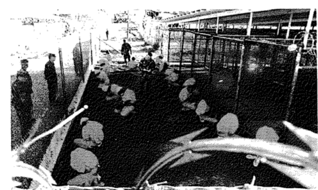
وقالتا في البيان: «يأتي خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش «الابن» حول قضية فلسطين محاولاً تقديم رشوة مكشوفة لشعبنا ولأمتنا بين يدي استعداداته الأخيرة للعدوان على العراق الشقيق، بينما يمعن في صمته بل تغطيته لجرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف البيان: «إننا في حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في فلسطين، إذ نعبّر عن إدانتنا الشديدة للانحياز الأمريكي الفاضح للكيان الصهيوني وللعدوان المرتقب على العراق.

وإننا نعتقد جازمين أن العدوان على العراق يستهدف ضمن أهداف متعددة تأمين الحماية للكيان الصهيوني، وإغلاق ملف القضية الفلسطينية وتصفيتها سياسياً، ولا تزال قوات الاحتلال الصهيوني خلال الأسابيع الماضية تواصل «عدوانها» في اجتياح مدننا وقرانا ومخيماتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت طائراتها تدك أهلنا وشعبنا، وتغتال مجاهدينا وكوادرنا، في ظل صمت عربي مهين.

محامي أسرى غوانتانامو: أمريكا تستغلهم لتحسين صورتها في الشارع الإسلامي




● هذا هو حال أسرى غوانتانامو!!

شكك محام سعودي يدافع عن المعتقلين السعوديين في غوانتانامو بالرغبة الحقيقية لواشنطن بالإفراج عن عدد من هؤلاء، معتبراً أن الهدف من هذا الكلام حالياً هو «تحسين صورة» الولايات المتحدة في الشارع الإسلامي.

وقال المحامي كاتب فهد الشمري: «إن الهدف من ذلك هو لسبب قرب حرب محتملة على دولة إسلامية هي العراق، دون تفويض من مجلس الأمن الذي يمثل الشرعية الدولية.

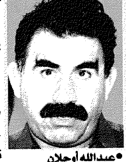
وكان السفير الأمريكي المكلف بشؤون جرائم الحرب «بيار ريشار بروسبير»، أعلن أن واشنطن تعتزم الافراج عن عدد قليل من السجناء «الذين لم يعودوا يشكلون تهديداً للمجتمع الدولي».

وأوضح «الشمري» الذي يتسلم أيضاً الأمانة العامة لجمعية أطلق عليها اسم «لجنة الدفاع» عن معتقلي غوانتانامو، أنه لم يتم حتى الآن سوى إطلاق ثلاثة أشخاص يتجاوزون الثمانين من العمر. وطالب «الشمري» الولايات المتحدة بـ«الافراج الفوري عن جميع المعتقلين الأبرياء، ومنحهم حق الدفاع عن أنفسهم، والسماح لمحاميهم ولرجال الصحافة بمقابلة المعتقلين، للاطلاع على حقيقة أوضاعهم».

كما ناشد الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان في الولايات المتحدة وخارجها «مضاعفة جهودها؛ من أجل حل هذه المشكلة». وتحتجز السلطات الأمريكية نحو ٦٥٠ شخصاً من نحو أربعين بلداً في قاعدة غوانتانامو الواقعة في كوبا، بتهمة الائتمان، أو إقامة علاقة مع تنظيم القاعدة، منهم ١٢٧ سعودياً بينهم.

في حال دخول قواتها شمال العراق

أوجلان: تركيا ستواجه مئة عام من الحرب



● عبدالله أوجلان

حذر الزعيم الكردي المسجون «عبدالله أوجلان» تركيا، من أنها ستواجه «مئة عام من الحروب»، إذا دخلت قواتها المناطق الكردية في شمال العراق.

يذكر أن تركيا تخشى من قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق، ومن المتوقع أن تدخل قوات الجيش التركي شمال العراق، إذا توصلت أنقرة وواشنطن لصفقة يسمح بموجبها لإرسال حشود عسكرية أمريكية إلى الأراضي التركية، لفتح جبهة شمالية في الحرب المحتملة ضد العراق.

وقال «أوجلان»، الذي كان زعيماً للمتمردين الأكراد داخل الأراضي التركية حتى ألقي القبض عليه عام ١٩٩٩: إن إقدام تركيا على الزحف إلى المناطق الكردية في شمال العراق «سيجعل المشكلة الكردية غير قابلة للحل لمدة مئة عام». وحذر «أوجلان» قادة أكراد في شمال العراق من استغلال الأزمة العراقية، لتحقيق «مآرب قومية»، إذ قال: «إن كلامي ليس موجهاً لتركيا فحسب، بل لـ«مسعود برزاني»، و«جلال طالباني» كذلك».

يذكر أن أكراد في شمال العراق يتمتعون على أرض الواقع بالحكم الذاتي، منذ هزيمة الرئيس العراقي «صدام حسين» في حرب الخليج عام ١٩٩١.

استراليا تفرض رقابة على أجهزة الإعلام الخاصة بالمسلمين

اتهم المسلمون في ا ستراليا، الحكومة بمحاولة فرض رقابة على وسائل الإعلام الناطقة بالعربية قبيل الهجوم المحتمل على العراق، بعدما طالب الوزير، أجهزة الإعلام الموجهة إلى العرقيات بعرض تقارير متوازنة في أوقات الأزمات.

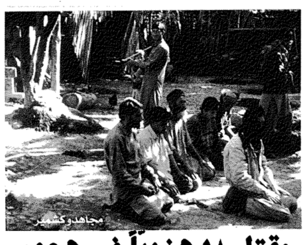
وكان وزير شؤون العرقيات «غاري هاردغريف» أرسل خطاباً إلى أجهزة الإعلام الموجهة إلى العرقيات في التاسع من يناير، جاء فيه «حرية التعبير حق قوي»، لكن يصحبها «التزام متماثل.. هو عدم استغلال هذه السلطة في إثارة الكراهية أو العنف».

وتساءلت الجالية المسلمة في استراليا، عن سبب عدم إرسال الخطاب لكل أجهزة الإعلام الاسترالية، التي وصفت هيئة مناهضة للعنصرية أن الأجهزة الإعلامية الاسترالية حافلة بالعنصرية.

ووصفت الجالية المسلمة الخطاب بأنه مهين. ويخشى مسلمو استراليا من تعرضهم لهجمات عنصرية إذا انضمت استراليا للحرب الأمريكية على العراق، بعدما عانوا من إساءة معنوية وبدنية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال «قيصر تراد» الناطق باسم رابطة اللبنانيين المسلمين: إن «اقتصار الأمر على وسائل الإعلام العرقية» العربية «اشبه بنوع من الرقابة».

وأضاف: «إنه خطاب مهين جداً، لأنه يعني ضمنياً، أن معايير عرض التقارير مختلفة في وسائل الإعلام العرقية، ويشير إلى أن المعايير هنا أفضل بكثير». وتابع ان الخطاب «كان ينبغي أيضاً إرساله إلى وسائل الإعلام الرئيسية تعزيزاً لمناخ التآلف في المجتمع».



مجاهدو كشمير

مقتل ١٨ هندياً في هجوم للمجاهدين بكشمير

قتل مالايقل عن تسعة رجال شرطة، واثنين من المدنيين في هجوم شنه مجاهدون كشميريون في الشطر الذي تحتله الهند من الإقليم، وذكرت الشرطة الهندية أن منفذي الهجوم نصبوا كميناً بمنطقة «أودامبور» على بعد خمسة وستين كيلومتراً من مدينة «جامو» العاصمة الشتوية للشطر الخاضع تحت السيطرة الهندية من إقليم كشمير. ويعد هذا ثاني هجوم كبير تتعرض له قوات الأمن الهندية على مدى الأيام الماضية.

وأعلن عنصر ينتمي لـ«جماعة المجاهدين» الكشميرية، أن جماعته نفذت الهجوم بالاشتراك مع «حركة الجهاد الإسلامي».

أما العملية الثانية والتي سبقت الأولى، فقد قتل فيها مالا يقل عن سبعة أشخاص من بينهم ثلاثة رجال شرطة، خلال عملية اقتحام لفندق في بلدة «بونش».

ويعتقد أن الهجمتين جاءتا رداً على استشهاد قيادي بإحدى الجماعات الإسلامية الأسبوع قبل الماضي.



زيادة المساعدات الأمريكية لباكستان

رفعت أمريكا آخر العقوبات المتبقية على باكستان، التي تعد من أهم حلفائها في «الحرب ضد الإرهاب كما تدعي».

وكانت واشنطن قد فرضت عقوبات على باكستان، في أعقاب وقوع الانقلاب العسكري، الذي أطاح فيه الجنرال «برويز مشرف» عام ١٩٩٩ بحكومة رئيس الوزراء السابق «نواز شريف».

وقد أصدر الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بياناً قال فيه: إن رفع العقوبات عن باكستان سيسهل عملية التحول الديمقراطي، وسيفيد الجهود الأمريكية الرامية لمجابهة الإرهاب الدولي.

وذكرت مصادر في الكونجرس، أن رفع العقوبات مهد الطريق لحصول باكستان، وهي من الدول غير الدائمة العضوية بمجلس الأمن على نحو ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية، التي صدق عليها الكونجرس هذا العام.

بريطانيا تمنع الاختلاط في اكسفورد

ابقت آخر كلية تقتصر على الإناث في جامعة «اوكسفورد» البريطانية العريقة على حظر يمنع انضمام الذكور إليها.

ويلتزم مسؤولو كلية «سانت هيلدا» بتقليد مضى عليه أكثر من قرن يقصر التعليم في الكلية على الإناث، وذلك رغم تعرضهم لضغوط شديدة.

وقالت الكلية «صوت مجلس إدارة الكلية لصالح الإبقاء على وضعها ككلية للإناث فقط». وطالبات الكلية منقسمات بشأن هل يجب أن ينضم الذكور إلى كليتهن؟. ووافقت أكثر من نصف الطالبات في استفتاء أجري الشهر الماضي على إبقاء الكلية على وضعها في الاقتصار على قبول الإناث. وحتى منتصف السبعينيات كانت كل كليات الجامعة تقتصر على جنس واحد، إذ كانت معظمها من الذكور.

حركة إسرائيلية: ترحيل الفلسطينيين يعد من جرائم الحرب

حذرت «كتلة السلام» الإسرائيلية جنود وضباط الجيش في المناطق الفلسطينية المحتلة من تنفيذ أوامر ربما يتلقونها خلال الحرب الأمريكية المحتملة على العراق، أو في أي ظرف آخر بطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية أو غيرها من المناطق، ونبهت الحركة هولاء الجنود والضباط إلى أن هذا الطرد يعتبر جريمة حرب تعرضهم للمساءلة وللاعتقال وللمحاكمة في المستقبل.

وقالت «كتلة السلام»: إن هناك خطراً جديداً حيث تحاول قوى ذات نفوذ كبير في البلاد تنفيذ عمليات ترحيل جزئية للفلسطينيين تحت غطاء الحرب الأمريكية على العراق، ولهذا توجهت الحركة للجنود والضباط في الجيش الإسرائيلي تلفت نظرهم إلى مانص عليه ميثاق جنيف بهذا الشأن، وتوضح أن المادة الرابعة من هذا الميثاق تنص على أن القيام بترحيل مواطنين من المناطق المحتلة للخارج، والقيام بترحيل مواطنين من مكان إلى آخر داخل هذه المناطق، مثلا من نابلس إلى غزة، أو هدم البيوت دونما حاجة عسكرية ملحة تبرر ذلك، هي جرائم حرب.

بوتين: عفو في الشيشان وحكم ذاتي مع إقرار دستور جديد والمجاهدون يرفضون



• بوتين

أعرب الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» خلال لقاء في الكرملين مع ممثلين شيشانيين، عن تأييده لإصدار عفو في الشيشان، إذا وافق الشيشانيون على دستور ينظم العلاقة بين جمهورية الشيشان والاتحاد الروسي، خلال الاستفتاء الذي يجرى اليوم ٢٣ مارس الجاري.

وقال بوتين: «يجب إعطاء فرصة للجميع بالعودة إلى الحياة المدنية، وأعرب عن الأمل في إصدار عفو هناك «إذا جرى الاستفتاء بشكل إيجابي (سيعطي ذلك أسساً لدرس الدوما «البرلمان الروسي» طلب إصدار عفو في الشيشان).

ومضى يقول «خلال العقد الأخير ارتكبت أخطاء كثيرة حتى من طرف المركز الاتحادي» حيال الشيشان. وتابع «مع هذه الظروف من الصعب على المواطن العادي تحديد موقفه، يجب أن لا ننسى ذلك».

واقترحت السلطات الروسية والإدارة الشيشانية الموالية لها مراراً منذ بدء الحرب في أكتوبر ١٩٩٩ إصدار عفو عن المجاهدين الشيشان الذين لم يرتكبوا «جرائم خطيرة»، إلا أن هذه المقترحات رفضت من قبل القيادة الشيشانية ولم تطبق.

وفي الإطار نفسه وعد «بوتين» بمنح جمهورية الشيشان، التي دمرتها الحرب حكماً ذاتياً واسعاً إذا تمت الموافقة على الدستور الجديد. واعتبر «بوتين» الذي يسعى لإقناع الشيشان المتشككين بهذه الخطوة، أن نتيجة الاستفتاء ستضع الأساس لتسوية سلمية تنهي عشر سنوات من العنف.

ورغم أن الشيشان ستبقى جزءاً من روسيا بموجب الخطة الجديدة المقترحة، فإن «بوتين» قال: «سيمنح الدستور شعب الشيشان الفرصة، لتحقيق أوسع حكم ذاتي في روسيا، والذي يتحدث عنه الكثير من الناس الآن.. ونتفق سويا على معاهدة بين الاتحاد «الروسي»، وبين الجمهورية «الشيشانية»، لتحقيق هذه الغاية».

واعترف «بوتين» بالمصاعب، التي واجهها الشعب الشيشاني والمأساة، التي عانت منها كل عائلة هناك، ووعد بمساعدة موسكو لجهود إعادة العافية لاقتصاد الجمهورية. غير أنه قال أيضاً إن أي أمل في إعادة بناء الشيشان، لا يمكن أن يتم بمعزل عن التعاون مع روسيا.

وقال مسؤول في الكرملين: إن ما هو معروض مشابه لهذا الذي يتمتع به إقليم تتارستان. وتفاوض إقليم تتارستان الواقع على مسافة ٦٥٠ كلم إلى الشرق من موسكو وفيه كثافة سكانية مسلمة كبيرة، على إقامة حكم ذاتي محدود لإدارة شؤونه بعد تراجعه عن تأييد المضي في طريق الاستقلال. وتحاول موسكو إغراء سكان الشيشان الذين يكن الكثير منهم شعور العداء لسياسة الكرملين، بتأييد الاستفتاء الذي أدانه الرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف» وهدد بإعاقة التصويت عليه.

ويحق لحوالي ٥٣٠ ألف شيشاني التصويت على الدستور المقترح، الذي يجعل الشيشان جزءا من الاتحادي الروسي. وتريد موسكو من هذا الاستفتاء القول: إن فرض التوصل إلى حل سياسي في الجمهورية ممكنة، وإن الصراع هناك قارب على الانتهاء.

بيان لطالبان يؤكد أن «بن لادن» طليق ولم يعتقل

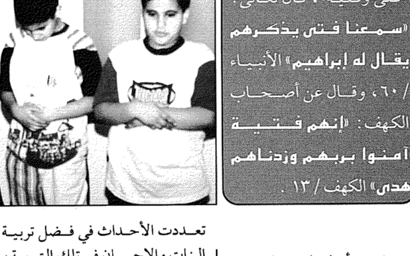


• أسامة بن لادن

نفت حركة طالبان الأنباء حول اعتقال «بن لادن»، وجاء هذا النفي في بيان صادر عن قيادي بحركة «طالبان».

حيث قال البيان: «إن زعيم تنظيم القاعدة طليق وحالته الصحية جيدة». وأضاف مصدر في حركة طالبان في بيان وزع على أبواب مساجد منطقة «خوست» الأفغانية، والمنطقة الباكستانية المجاورة لها، والشريط الحدودي بين البلدين: «ان بن لادن حر وانه يقود القاعدة مع مجموعة من الشخصيات القيادية في التنظيم، بينهم الدكتور «الظواهري» زعيم «الجهاد» المصري والحليف الأول لابن لادن».

رعاية الشباب في الإسلام



وإن لم ترد كلمة «الشباب» في القرآن الكريم لكن ورد مرادفها «فتى وفتية»، قال تعالى: **«سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم»** الأنبياء / ٦٠، وقال عن أصحاب الكهف: **«إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»** الكهف / ١٣.

وإن من أعظم النعم علينا نعمة الأبناء، لأنهم قرة أعيننا ومصدر سعادتنا، وهم امتداد لرسالتنا في الحياة في صلاحهم فضل ينفعنا في الدنيا والآخرة، قال تعالى: **«المال والبنون زينة الحياة الدنيا»** الكهف / ٤٦، وإنما قدم المال على البنون لاسبقيتنا في الانتفاع به، فنحن نتمتع بالمال منذ إدراكنا، أما متعة البنون فلا تأتينا إلا في مرحلة شبابنا وبعد زواجنا وهم أمانة من الله وهبة منه **«يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور* أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما»** الشورى / ٤٩-٥٠، وبدأ بنعمة الإناث قبل الذكور، لأنهن نعمة كبرى إذا أحسنّا تربيتهن من حيث ثواب الله وأجره، وقد تعددت الأحداث في فضل تربية البنات والإحسان في تلك التربية، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «مَنْ عَالَ جاريتين حتى تَبْلُغَا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه. رواه مسلم، وقال «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان، فأحسن صحبتهن، وصبر عليهن، واتقى الله فيهنَّ دخل الجنة» رواه أبو سعيد الخدريَ رضي الله عنه.

فما التأنيث لاسْم الشَّمْسِ عَيْبٌ
ولا التَّذْكيرُ فَخْرٌ للهلالِ

تمتد توجيهاتَ الإسلام في رعاية الشباب إلى ماقبل التزاوج

ولقد امتد اهتمام الإسلام بالشباب إلى ماقبل التزاوج بين الأبوين في حسن اختيار الزوجة الصالحة، لأنها هي الوعاء للإنجاب، وإذا صلحت أصلح الله البناء كله، قال تعالى: **«وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم»** النور/ ٣٢، **«فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»** النساء / ٣٤، ومن الحديث الشريف «الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة» رواه مسلم، لأن بناء الجنين منها دمه ولحمه وعظمه وهي تمنحه الحنان والعطف، ولذلك كانت الجنة في رضاها.

استمرارية التربية في الإسلام

وتمتاز التربية الإسلامية، أنها من وحي السماء، قال رسول الله ﷺ: «مامن مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، لأن الطفل يتأثر بوالديه سلباً أو إيجاباً، ولكي نحسن تربية أولادنا يجب أن نكون أسوة حسنة لهم في كل تصرفاتنا، في طاعة الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه.

وفي الحديث الشريف «إن الله

يجب على المعلم إبراز مواهب الأبناء في التعليم خصوصاً في المراحل الأولى

ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجويراته»، وأن نُجَنِّبَ أولادنا مصاحبة قرناء السوء، لأن ما نبنيه في سنوات يهدمه سيئ في ساعة.

منهج التربية الإسلامية تصل المسلم بخالقه

يهتم منهج التربية الإسلامية بـ:

أ- النمو الجسمي.

ب- النمو النفسي.

جـ- النمو التعليمي.

د- النمو الروحي.

ومعنى النمو الروحي: هو الذي يقوم على أساس تقوى الله ومراقبته والإئتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، ولذلك دوره الأول في تربية الشاب على الدين والقيم والأخلاق الفاضلة ومعرفة الله وتقواه، تجعله يتفوق في كل أمور حياته، والتي تهيئه للمكان المرموق في المجتمع، وتربى فيه احترام الأبوين وتقدير الكبار واحترام الأصغر منه، فيسير على المنهج الأقوم والأمثل الذي رسمه القرآن الكريم للإنسان الأمثل، قال تعالى: **«ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها* قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها»** الشمس / ٧-١٠ فقد ربط الله الفلاح والنجاح بمن زكّا نفسه وَقَوَّمها بعبادة الله وطاعته، كما ربط الفشل والخيبة لمن ابتعد عن طاعة الله وتقواه، وهذه القاعدة التربوية سُنَّةٌ من سنن الله في حياتنا الدنيا **«فلن نجد لسنة الله تبديلا ولن نجد لسنة الله تحويلا»** فاطر / ٤٣، فهي حقائق ثابتة على طول الحياة وعرضها، أنَّ من أطاع الله هداه ومن عصاه تعسَّر في حياته، قال تعالى: **«فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً»** طه / ١٢٣ -١٢٤، والضنك هو التخبط والفشل.

من ابتعد عن طاعة الله لازمه الشيطان

هناك قاعدة عامة نتائجها ثابتة، أن من انحرف عن طاعة الله والقيم

مسؤولية الأبوين لازمة وضرورية في كل الأوقات، فالرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته، والأم كذلك مسؤولة عن رعيتها

ومكارم الأخلاق لازمه الشيطان، وبقي للمسلم جهتان:

أ- الأعلى عندما يرفع رأسه مناجياً لربه وداعياً له ومستغفراً إياه.

ب- ومن أسفله عندما يخر لله ساجداً مسبحاً ربه داعياً ومستغفراً له، فلا سلطان للشيطان على من رفع رأسه داعياً أو ساجداً لربه مستغفراً ومناجياً، لأنه أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فمن عرف الدعاء والسجود فهو في أمن الله، وقال تعالى: **«ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين»** الزخرف / ٣٦، ملازما ومقارناً له، وقوله تعالى: **«فلما زاغوا»** ابتعدوا عن طاعة الله ومنهجه **«أزاغ الله قلوبهم»** الصف / ٥ فَلْيَلتفت لذلك كل مسلم ملتزم. ويُحذرنا الإمام البوصيري، حيث يقول:

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محّضاك النّصح فاتّهم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السّم في الدّسم

والنفس كالطفل إن تُهمله شبّ على
حُبِّ الرّضاع وإن تَفطمه يَنفطم

استمرارية واجب الأبوين والمربين من النشأة إلى سنِّ الرجولة

إن مسؤولية الأبوين دائمة ولازمة في كل الأوقات، فالرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته. والأم راعية في بيتها وهي مسؤولة عن رعيتها، وهما مسؤولان عن أخطاء أولادهما أولاً - لاقدر الله- عند انحرافهما، فالصغير ينشأ وقلبه نقي طاهر، ويجب أن نبدأ في توجيهه منذ فطامه فلا يسمع إلاّ الكلام الطيب، ويبعد عن كل ذميم أو سيئ الأخلاق، ويكون تهذيبه بالحمد على الخير والنهي والذم عن الشر، والصغير قابل للتقليد فيما يراه أو يسمعه ممن يعايشه كالمُسجِّل.

رأي الإمام «أبو حامد الغزالي» في تربية الأطفال

يقول الإمام الغزالي: «إن الطفل يأتي إلى الحياة ونفسه صفحة بيضاء صافية خالية من كل نقش أو تصوير،

منتو جمري: الدعوة الإسلامية بمكة قامت على الشباب. ولا ينسى دورهم في نشر الإسلام في المدينة، التي لم يكن بها بيت إلا وجد فيه من يعلن إسلامه

وأن المربي «الأب أو الأم أو المعلم وغيرهم»، هو الذي ينقش على هذه الصفحة ما يريده من الخير أو الشر، والصبي قابل لكل ما ينقش عليه، ومائل إلى كل ما يُمالُ إليه، وأن نعوده الخشونة في المأكل، والملبس، وألاّ لانُعَوِّدَهُ النعومة أو الإسراف أو السَّفَه، فلا نعلم مستقبل حياتنا وحياتَه: «اخشوشنوا فإن النعومة لاتدوم» ويستعان في تأديبه بسلوكنا من حوله «والصبي الحَييّ نستعين في تربيته بحيائه، وحياء الصبية نعمة مساعدة في تربيتهم دائماً، وإذا أراد الأبوين إصلاح أولادهما، فعليهما بإصلاح أنفسهما أولاً «إن الله ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجويراته»، فالصلاح نعمة.

قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة**» التحريم / ٦، أي احفظوا أنفسكم، وصونوا أزواجكم وأولادكم بترك المعاصي وفعل الخيرات وبتأديبهم والإحسان في تعليمهم، ومن الأخطاء الشائعة والتي قد تكون سبباً في انحراف الأبناء، ويجب على الآباء العقلاء تجنبها:

- الأب الذي يسمح لأولاده بمشاهدة أفلام الميوعة، ومناظر الجنس العارية من القيم والأخلاق.
- الأب الذي يترك أولاده يُخالطون قرناء السوء ورفقاء الشر، مما يؤثر على الأبناء، والتأثر بالشر أكثر من التأثر بالخير.
- الأب الذي يترك الحرية لأولاده في شراء الأفلام الهابطة أو المجلات الماجنة أو القصص المثيرة للغرائز الجنسية.
- الأب الذي يترك الحبل على الغارب لبناته ليلبسن الملابس السافرة تقليداً للسافرات من الغرب أو الشرق.
- إن للأسوة الحسنة للأبوين دورها المؤثر في حياة الأبناء، ومن يُحسن القدوة يُحسن الله له أولاده وأهله، قال تعالى: «**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم**» الطور / ٢١.

استوصوا بالشباب خيراً

يُوصي الرسول ﷺ الآباء بالشباب، حيث يقول «استوصوا بالشباب خيراً، فإنهم أرقُّ أفئدة... وقد جئت بالحنيفية السمحة، فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ». ويؤكد الكاتب العالمي «منتو جمري» في كتابه الشهير «محمد في مكة»، فيقول إن الدعوة الإسلامية بمكة قامت على الشباب من أمثال علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وبلال بن رباح، وعمار بن ياسر، ومصعب بن عمير، وغيرهم الكثير من شباب السلف الصّالح، ومن منّا ينسى دور مصعب بن عمير داعية الإسلام الأوّل إلى يثرب، حيث يؤكد المؤرخون أنه خلال سنوات قليلة لم يكن هناك بيت في «يثرب» إلا وفيه مسلم يعلن إسلامه ويؤدي واجباته الدينية؛ مما جعل الرسول ﷺ يهاجر إلى «يثرب» ليضع بها قواعد الدعوة الإسلامية، حيث كانوا يؤدون شعائرهم الدينية في وضح النهار وفي أمن وأمان، وبدأت الوفود تَفَدُ على رسول الله ﷺ، لتعلن إسلامها حتى تم فتح مكة.

مشكلة الشباب في البيت والمدرسة والمجتمع

يجمع علماء التربية، أن كثيراً من مشاكل الشباب ترجع إلى أخطاء الآباء والأمهات في الاعتماد على المربية أو الخادمة، التي قد تكون في سنّ الشباب وعارية من الدين والأخلاقَ، وتذهب إلى الشاب في غرفة نومه، مما قد يُحرِّكُ غرائزه، والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، وتَمُرُّ هذه الأمور على الأبوين متناسين الخطورة في ذلك.

وقد يكون بعض الآباء مقصرين في أداء الصلاة أو الواجبات الدينية، وماذا سيفعل الأب المدخن إذا اكتشف أن ابنه الصغير يدخن، فماذا سيقول لابنه عن أخطار التدخين وهو مدخن؟!، وهل سيلجأ إلى العنف؟ أو من الأفضل أن نصادقهم وأن نعاملهم بالحكمة، حتى لا نُضعف شخصياتهم، قال الشاعر:

قد ينفع الأدب في صغر
وليس ينفعهم من بعده أدب
إن الغصون إذا عَدّلتها اعتدلت
ولا يلين ولو لينته الخشب

واتقوا الله ويعلمكم الله

اهتم الإسلام في تربيته الحكيمة بتوحيد «قوة الروح وقوة الجسد»، ليعملا معا لصالح الفرد والجماعة، وإعداد المسلم لتحمل الأمانة وليسعد

في دنيـاه وآخـرته بالإيمان وحـسن العمل، فكما يكون الإيمان طاعة للّه وعباده، فإن حسن العمل طاعة لَله وعـبادة، والله يقـول آمراً للمـسلم **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»** التوبة / ١٠٥ ، ويقـول سبـحـانه **«فـمن يعـمل مثقـال ذرة خيـراً يره* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»** الزلزلة / ٧، وأن نعـدل بين الأبناء في المعاملات والأعطيات، حتى لا نسبب الكراهية بينهم والعقد النفسية والانحرافات، كما حدث بين سيدنا يوسف وإخوته، واستمر العداء بينهم أربعين عاماً، وقالوا انتقاماً من يوسف وأخيه **«إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل»** يوسف / ٧٧، ففي قصة يوسف وإخوته كل العبر.

ولقد حرص الإسلام على تربية الشباب على مكارم الأخلاق وعلى نظافة ظاهر المسلم وباطنه وطهارة ثيابه، وأن نجاوب على كل تساؤلاتهم مهما كانت صعوبتها، ويعلمنا المعلم الأول للبشرية رسول الله ﷺ ذلك عندما يدخل عليه شاب ويقول له: يارسول الله، أبحْ لي الزنا، فيغضب لذلك الحاضرونَ من الصحابة. ولكن الرسول يُشير إليهم أن دَعوهُ ويُجلسَهُ بجانبه ويطلب إليه أن يُوضح سؤاله، فيطلب الشاب إباحة الزنا له، فيسأله الرسول ﷺ يابني: أترضى الزنا لأمك؟ فيقول الشاب وقد بدا عليه الغضب والانفعال لا، فيقول الرسول ﷺ وكذا الناس لا يرضون الزنا لأمهاتهم، ثم يذكر الرسول ﷺ للشاب عمّته وخالته وأخته وجارته، والشاب يرفض، والرسول ﷺ يقول له وكذا الناس لايرضون الزنا لعماتهم أو خالاتهم أو أخواتهم أو جاراتهم، ثم دعا له الرسول ﷺ فلم ينظر لحرام بقية عمره، وقال ﷺ: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عُمره، فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين ضيعه، وعن علمه ماذا عمل به»، وكان يوصي الشباب «اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك».

مشكلة الشباب ترجع دائماً إلى أخطاء الآباء والأمهات في الاعتماد الكلي على المربية أو الخادمة، التي قد تكون في سن الشباب وعارية من الدين

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

اهتم الإسلام برسالة العلم والتعليم، فكانت أول آيات القرآن آمرة بالقراءة ثم الكتاب **«ن والقلم وما يسطرون»** أول القلم، ولقد تحدث القرآن عن العلم والتعليم في «٨٥٠» موضعاً، أو مايعادل ١/ ٦ آيات القرآن الكريم تقريباً. كما تعددت أحاديث رسول الله ﷺ عن العلم ودوره في حياة المسلم، وكذا توجيهات السلف الصالح، وكما ترقوا في حياتهم بالعلم وبالتعليم، وقد ربط القرآن رسالة العلم بالإيمان قال تعالى: **«واتقوا الله ويعلمكم الله»** البقرة / ٢٨٢.

ويتحدث الله عن الرجل الصالح في سورة «الكهف»، **«وعلمناه من لدنا علماً»** الكهف / ٦٥، وهو العلم الذي عناه الإمام الشافعي في بركة العلم والعلماء.

دور المعلم الناجح في إبراز مواهب الأبناء

وللمعلم الناجح الدور الأول في إبراز مواهب الأبناء في التعليم خصوصاً في المراحل الأولى، ففي اليابان وألمانيا يضعون كبار المعلمين في المراحل الأولى، لشدة الحاجة إليهم في إعداد الصغار، وفي إبراز مواهبهم وتنميتها.

وأنواع الطلاب في التحصيل الدراسي هي:

أ- طالب موهوب: وهو الذي يتميّز بذكاء فكري واستعداد فطري، ولو وُجدَت العناية والمدرسين المخلصَين لترقّى إلى مانريد، ومن هؤلاء يبرز العلماء والمخترعون، ومنهم عباقرة العطاء **«وفوق كل ذي علم عليم»** يوسف / ٧٦.

ب- طالب محظوظ: وهو أقل موهبة، ولكنه يجد من يُساعده ويأخذ بيده من الأبوين أو الأخوة أو الأهل فيجد العون.

جـ- طالب مهمل مضيع: وهو من فقد أبويه فقداً حقيقيّاً أو هما موجودان، ولكنهما مُنْشغلان عنه بحياتهما أو بأعمالهما ويتركاه!!

ليس اليتيم من انتهى أبواه منْ
هَمِّ الحياة وخلّفاه ذليلاً
إن اليتيم هو الذي تلقى لهُ
أمّاً تخلت أو أبا مشغولاً

الديون العربية.. هموم وقيود

عندما سارت الدول العربية في طريق الاستدانة الوعر كانت تظن نفسها قادرة على تحقيق معادلة صعبة، طرفها الأول هو الحصول على الديون واستغلالها في برامج التنمية المختلفة، وطرفها الثاني هو سداد هذه الديون وفوائدها. ولكن بعد مرور سنوات طويلة على السير في هذا الاتجاه وجدت نفسها في حيرة.. فلا هي حققت التنمية المطلوبة ولا هي أصبحت قادرة على سداد ديونها الخارجية أو الداخلية، حتى أصبح مجموع هذه الديون مجتمعة ٥٦٠ مليار دولار تقريباً يدفع للقسم الخارجي منها فقط كل عام ٤٠ ملياراً.





بقلم: عصام رضوان

وأمام العجز عن سداد الديون، واستجابة لضغوط المؤسسات الدولية، مثل: البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، لجأت الدول العربية إلى مزيد من الاستدانة أو إعادة جدولة ديونها، وفقا لشروط الدائنين الجدد في نادي باريس، مما يثير تساؤلات عن مدى الحاجة إلى اللجوء لمثل هذه الإجراءات.

الأسباب التي دفعت الدول العربية إلى الاستدانة كثيرة

بعضها داخلية كالعجز في الموازنات العامة، والتضخم الذي أثر في قيمة العملات الوطنية والركود الاقتصادي المحلي والعالمي وعبء المديونية الخانق، وهو الأمر الذي انعكس على معدلات النمو، حيث وصلت في بعض الأقطار العربية إلى ما دون الصفر، وهددت قطاعات حيوية كقطاع الغذاء، التي أحدثت به فجوة بلغت قيمتها حوالي ٢٠ مليار دولار.

يضاف ذلك إلى ما يُعانيه معظم العرب- باستثناء الدول الغنية- من تدن كبير في مستويات الدخول، حتى أصبح دخل الفرد لا يكفي سد احتياجاته الأساسية من غذاء ومسكن وخدمات صحية وتعليمية ومواصلات، وزادت نسب البطالة إلى أن وصلت لما بين ٢٠ و٢٥٪ من مجموع القوى العاملة البالغة ١٠٠ مليون نسمة.

وبعضها خارجية كالركود العالمي

عبء المديونية الخانق انعكس على معدلات النمو، وهدد قطاعات حيوية كقطاع الغذاء الذي حدثت به فجوة، بلغت قيمتها ٢٠ مليار دولار

الحالي، وانخفاض أسعار المواد الخام الأولية، وارتفاع قيمة الفائدة، وغيرها من الأسباب التي أصبحت مصطلحات شهيرة اليوم.

لكن التساؤل هنا.. هل كانت هذه الاختلالات الهيكلية في الاقتصاديات العربية سبباً للاستدانة أم نتيجة لها؟ على أية حال وسواء أكانت سبباً أم نتيجة، فإن الدول العربية المدينة وجدت نفسها مضطرة إلى الرضوخ لشروط المؤسسات المالية المانحة، سواء الدولية منها، كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي اللذان يلزمان الدول المدينة باتباع سياسات اقتصادية واجتماعية معينة. أو المؤسسات المالية العربية التي لم تكتف بإخضاع الدول العربية المقترضة للشروط نفسها، التي يطلبها صندوق النقد والبنك الدوليين فحسب، وإنما أضافت إليها شروطها الخاصة، والتي تحرص فيها عادة على ألا تتخذ الدول المقترضة مواقف سياسية تتعارض مع سياسات الدول الدائنة، مما خلق معايير مختلفة في التعامل مع الدول العربية المقترضة كما حدث مع مصر، وسوريا، والأردن بعد حرب الخليج الثانية.

على العودة إلى أوطانها حتى ولو كانت عودة جزئية.

ويبقى من الضروري استشراف آفاق المستقبل والتفكير في التخلص من مشكلة الديون.

التداعيات السياسية للديون العربية

إن خطورة تفاقم الديون الخارجية لا تقف عند الحدود الاقتصادية والاجتماعية، بل إنها تتجاوز إلى تعريض حرية صانع القرار السياسي إلى مزيد الضغوطات والتدخل الأجنبي. وفي ظل عالم يتميز بهيمنة الدول المتقدمة ومؤسساتها المالية الدولية، ومع تنامي ظاهرة العولمة بكافة أوجهها- خاصة الوجه المالي- فإنه من المتوقع تسارع عملقة رأس المال واحتواء الشركات المتعددة الجنسية المحركة لهذا المال لمصير الخطط الإنمائية وتعميق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، إلا

فما بالك بالدول النامية، وبهذا يتحول السياسيون من رجال دولة إلى بياعين، بالإضافة إلى شراء ذمم الكثير من أعضاء البرلمان وحتى الحكومة.

ونشير إلى أن أزمة الديون الخارجية وما رافقها من تعاظم لدور الشركات المتعددة الجنسية والمستثمرين الخواص الدوليين أوجد واقعاً جديداً على حكامنا التعامل معه.

ويتجلى هذا الواقع في تراجع مكانة العلاقات بين الحكومات لصالح هذه الشركات والمستثمرين. وهو ما يحتم تعزيز قدرتنا التفاوضية كعرب مع هذه الجهات، والبحث عن اللغة التي تفهمها هذه الأطراف بعيداً عن العواطف والصيغ الفارغة. وعناصر هذه اللغة هي حجم السوق المحلية والأداء الاقتصادي والمالي الجيد والمستقر ورأس المال البشري المؤهل، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والتشريعات والنظم المحكمة.

المؤسسات الدولية الدائنة أجبرت الدول المدينة لسياسات اقتصادية معينة، والدول العربية أجبرت مدينها على عدم اتخاذ مواقف سياسية تتعارض مع سياستها

الخروج من الأزمة

والآن بعد أن تعثرت الدول العربية المدينة في سداد أقساط ديونها وتراكمت فوائدها، مما أثر في إرادتها السياسية، تثور تساؤلات عن أجدى الطرق للخروج من الأزمة، فهل يكون باللجوء إلى إعادة الجدولة عن طريق نادي باريس، وتستجيب لشروطه كما استجابت من قبل لشروط مؤسسات التمويل الدولية والعربية، حتى يعاد جدولة ديونها وتلتقط أنفاسها، وتحاول ترتيب أوراقها من جديد، أم ربما يكون الحل في العمل على خلق استقرار تشريعي، ودعم البنية التحتية، وتحسين السياسات المالية، لإيجاد مناخ صحي للاستثمار يشجع رؤوس الأموال العربية المهاجرة- والتي تقدر بما يتراوح بين ٨٠٠ و٢٤٠٠ مليار دولار-

أن خطورة هذا النفوذ لن تقف عند البعدين الاقتصادي والاجتماعي، بل ستتعدى إلى البعد السياسي. فيرى البعض أن هذه الأموال والشركات الكبرى المحركة لها قادرة على التأثير في سيادة الدول، وتلعب دور الشرطي الذي يلزم الدول المضيفة بتوجهات معينة في سياساتها العامة وهوما يشكل مساساً للسيادة الوطنية واستقلال القرار السياسي، وتتمثل الآثار المصاحبة لدخول رؤوس الأموال الأجنبية والشركات الدافعة لها في اختراق النظام السياسي، والتأثير عليه بما يتلاءم مع مصالحها.

فقد كشفت التحقيقات الجنائية أن هذه الشركات تمول الأحزاب المتنافسة في الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مثلا حتى لا تأتي نتائج الانتخابات بأي أثر سلبي، يمكن أن يضايق مصالحها،

ازدواجية المعايير

بعد تفاقم أزمة الديون وتكريس العولمة، وخاصة المالية لهيمنة الدول المتقدمة تجسدت سياسة ازدواجية المعايير، كأبرز سمات العولمة المعاصرة، والنظام العالمي الجديد. حيث أصبح هذا النظام يبيح لدول معينة أشياء ويحرمها ذاتها عن دول أخرى لا لشيء إلا لاختلال الموازين واختلاف المصالح الإستراتيجية مع الدول المهيمنة أو القادرة على الهيمنة.

وفي ظل هذا الظرف الدولي الراهن تصبح الدول العربية مطالبة أكثر من أي وقت مضى ببلورة، وتجسيد رؤية متكاملة حول التحولات الدولية الراهنة تمكنها من احتلال موقعاً أفضل يخولها مواجهة تداعيات هذه التحولات.

بيـــان من جبهة تحرير مورو يكشف فضائح الحكومة الفلبينية ضد المسلمين


مجاهدو الفلبين والتصميم على الاستقلال

ألقت جبهة تحرير مورو الإسلامية بالفلبين بياناً على إثر الهجمات التي تشنها الحكومة الفلبينية ضد المسلمين هناك بمعاونة القوات الأمريكية في انتهاك واضح للاتفاقية الموقعة في ماليزيا قبل عامين، وهذا نص البيان:

تتصاعد الحرب منذ الاعتداء السافل على المسلمين أثناء تجمعهم لأداء صلاة عيد الأضحى المبارك، وفي الوقت نفسه تشتد الجرائم البشعة الواقعة على المسلمين الآمنين العزل من قبل الحكومة الفلبينية الكاثوليكية العميلة.

لقد بلغت الفضيحة الفلبينية وجرائمها المروعة ضد الإنسانية إلى حد لا يتصوره إنسان متحضر أو سليم العقل، إنها تضحي بأرواح الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال؛ من أجل الوصول إلى أهدافها السيئة.

كانت الحكومة الفلبينية تبحث عن مبررات لاعتبار مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية مجرمين وإرهابيين ولم تجد، علماً بأن الجبهة الإسلامية منظمة إسلامية سياسية تطالب بحق «بانجسا مورو» الشرعي، لتقرير مصيره، واستعادة حريته المسلوبة، وهي تفاوض مع الحكومة الفلبينية ووقعت على اتفاقية معها على وقف القتال والبحث عن حل سياسي للنزاع، وهي - أي الجبهة - تطالب بحل سياسي ديموقراطي، وهو الاستفتاء الحر تحت إشراف الأمم المتحدة أو منظمة المؤتمر الإسلامي، ومن ثم فإن مسؤوليها في نظر القانون الدولي ليسوا مجرمين أو إرهابيين.

لذلك دبرت الحكومة الفلبينية الكاثوليكية مكيدة مروعة، لنيل أهدافها السيئة ولو كانت على حساب الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، فقد أمرت الحكومة الفلبينية بعض أجهزتها المتخصصة في تدبير المكر الخداع بتفجير قنبلة شديدة التأثير في الساحة التي يمر عليها القادمون من السفر في مطار مدينة «داباو» الدولي ويتجمع فيها المستقبلون، ونفذ المكر السيئ وقتل إثر الانفجار أكثر من عشرين شخصاً وجرح أكثر من مائة وستين، سبعون منهم في حالة خطرة، وجميع الضحايا نصارى فلبينيون ماعدا أمريكياً واحداً وشاباً مسلماً من أبناء «بانجسا مورو» ذهب إلى المطار لاستقبال أخيه الطالب القادم من القاهرة، الذي رجع إلى البلاد بعد إنهاء دراسته الإسلامية هناك.

وبعد الحادث سارعت السلطات الفلبينية إلى إلقاء القبض على المسلمين الآمنين المتواجدين في مدينة «داباو»، واتهمت الحكومة الفلبينية مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية، بأنهم وراء الحادث، والمسلمون الذين ألقت السلطات الفلبينية القبض عليهم، هم المكلفون بعملية التفجير.

وازدادت فضيحة الفلبين عندما جاء والد الشاب المذكور، الذي قتل وعمه وبعض أقاربه ليعرفوا أمر الشاب، علماً بأن وقت الانفجار هو نفس الوقت الذي يصل فيه أخو الشاب القادم من القاهرة، وبحث والد الشاب وأقاربه عنه بين الضحايا ووجدوه مقتولاً وطلبوا جثته.

ومن هنا سارعت السلطات الفلبينية إلى إلقاء القبض على أقارب الشاب المقتول واتهموهم بأنهم من مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية، وأن الشاب هو الذي فجر القنبلة، ومسؤولو جبهة تحرير مورو

الإسلامية الكبار هم وراء الشاب، ورغم شهادة عمدة البلدة التي يسكن فيها الشاب وأقاربه، بأنه يعرفهم جميعا، وهم مواطنون طيبون، وأن والد الشاب المقتول موظف تحت العمدة وكذلك عمه، رغم ذلك لم تلتفت السلطات إلى شهادة العمدة وتجاهلت عنها.

وقد بلغت بشاعة جريمة الحكومة الفلبينية ضد المسلمين إلى حد لا يتصوره إنسان سليم العقل، فلم تسلم جثة الشاب المسلم المقتول لأي أحد حتى العمدة الحكومية وتعفنت الجثة، فهل يا ترى تحبس الحكومة الفلبينية الجثة وتعاقبها؟ إن بشاعة جريمة الفلبين ضد المسلمين بلغت إلى حد الجنون.

أما عن التطورات في ساحة القتال والحرب الضروس المستمرة إلى الآن ولم تتوقف يوماً، بل كانت ومازالت تتصاعد كل يوم، وفيما يلي بعض التفاصيل:

* محافظة «كوتاباتو» الشمالية

بدأت المعركة في هذه المحافظة ولم تتوقف منذ أن بدأت في أيام النحر، والحديث يدور حول التطورات في ميدان القتال من يوم الجمعة ٤ محرم ١٤٢٤هـ الموافق ٧ مارس ٢٠٠٣م.

ونأتي بأبرز المعارك:

١- هجم المجاهدون على معسكر العدو في بلدة «بيكيت» ودمر مخيمات جنود العدو واحترقها، وتركها المجاهدون بعد احتراقها، ومن المؤكد أن عدداً من الجنود قتلوا وجرحوا.

٢- هجم المجاهدون على مركزين لجنود العدو في كل من قريتي «ليليونجان» و«كيبودتونجان» في بلدة كارمين، ودمر المركزان، وتركهما المجاهدون بعد تدميرهما، ولاشك أن عدداً من جنود العدو في المركزين المتقاربين قتلوا أو جرحوا.

٣- نفذ المجاهدون هجوماً على مركز جنود العدو في قرية «كاباسالان» ببلدة بيكيت، وهرب جنود العدو بعد أن قتل منهم تسعة، وغنم المجاهدون أسلحة القتلى وعتادهم وأجهزة عسكرية متنوعة تركها الجنود في المركز، والأسلحة التسعة التي استولى عليها المجاهدون هي من الأسلحة الغربية المتطورة التي حصلت عليها الفلبين مؤخراً.

٤- هجوم المجاهدين على معسكر جنود العدو في قرية بجوار النهر المسمى ميناء السمك في بلدة «بيكيت»، ودمر المركز كما دمرت دبابة جاءت، لتعزيز جنود العدو، وقتل جميع من في الدبابة وكثير من الجنود في المركز.

محافظة «لاناو الشمالية»

كانت المعركة في هذه المحافظة مستمرة، وخاصة في بلدة «بالوي»، وأسفرت المعركة المتواصلة عن مقتل سبعة من جنود العدو وإصابة عدد منهم بجروح، وغنم المجاهدون أسلحة القتلى السبعة وذخائرهم، كما غنموا

الحكومة الفلبينية تلقي قنبلة في إحدى المطارات، فتقتل عشرين شخصاً، وتلقي التهمة على الإسلاميين

عدداً من الأجهزة العسكرية، ومن بين الأسلحة السبعة التي استولى عليها المجاهدون مدفعية رشاشة من أحدث الأسلحة الأمريكية، وسلاح آخر أمريكي له قذيفة ويستخدم كمدفعية رشاشة، وفي نفس الوقت قاذفة تقذف الصواريخ الصغيرة.

محافظة «ماجينداناو»

- هجم المجاهدون على مركز جنود العود في بلدة «تالايان» ودمر المركز تماماً، ومعظم الجنود في المركز قتلوا أو أصيبوا.

محافظة «سلطان قدارات»

- هجم المجاهدون أيضاً على مركز الجنود في بلدة «لامبايونج» في هذه المحافظة، ودمر المركز تماما وتركه المجاهدون، ويبدو أن جميع الجنود في المركز قتلوا.

محافظة «لاناو الجنوبية»

تعرضت قواعد ومعسكرات المجاهدين في كل من بلدة «مالابانج» و«بالاباجان» و«كاباتاجان» للهجوم من قبل الجيش الفلبيني واستمرت وقت طويل، مما أجبر الجنود المهاجمون على الإنسحاب بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة.

ولا يزال القتال مستمراً في قرية «باتولاوان» ببلدة بيكيت بمحافظة «كوتاباتو» الشمالية أسفر عن تدمير مورد الكهرباء في المنطقة، ومن ثم انقطعت الكهرباء في كل من محافظة كوتاباتو الشمالية ومحافظة ماجيندناو، وتقدر خسائر الحكومة الفلبينية بعشرات الملايين.

وقد تكبد الجيش الفلبيني خسائر فادحة في الرجال والعتاد، خلال الحرب التي استمرت من غير توقف ابتداء من أيام النحر حتى الآن، وأدت الحرب إلى تدهور اقتصادي شديد للحكومة الفلبينية، وإلى الخلافات الشديدة بين المسؤولين الحكوميين.

أما المجاهدون، فإن القتال في سبيل الله الذي كتب عليهم هو خير لهم لو كانوا يعلمون، خير لهم في أخراهم وحتى في دنياهم، إننا نعتمد في جهادنا على الله سبحانه وتعالى ونسأله جلّ وعلا النصر والتأييد والتوفيق لما يحب ويرضى، ثم نتمنى أن يقف معنا إخواننا في الدين والعقيدة بدعائهم، وبما تجود به نفوسهم الأبية من عون مادي ومعنوي، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه، والله المستعان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ظلمات وأنوار

شعر / محمد أبو دية

ازرع الوادي نخيلاً وسنابل ... واستمع في الروض ألحان البلابلْ
وإذا ما طال ليل النائبات ... احمل الروح على الكف وقاتل
واستعن بالله رب الكائنات ... كل شيء ما عدا الرحمن باطل
لا تعاتبني إذا مال الزمان ... لا تقل: «حظي بهذا الكون مائل»
واملأ القلب بأنوار اليقين ... إنه الإيمان حلال المشاكل

***

إن للشمس غروباً وشروقاً ... يملأ الأعين يهدي التائهينْ
نورت في الأرض كل المعتمات ... سجدت لله بين الساجدين
في ظلام الليل قوم سعداء ... وغناء أو بكاء أو حنين
أرسلي يا شمس أنوار الهداية ... إن نور الشمس يهدي الحائرين
وجمال البدر في العلياء آية ... قد أنار البدر درب السالكين

***

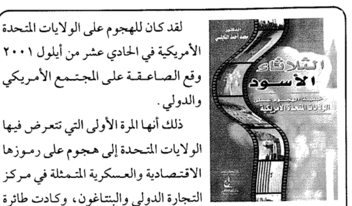
قد يجوب الحيَّ في الليل ذئاب ... كشفت للناس عن ظفر ونابْ
لا تخافوا من ذئاب كشرت ... واطعنوا الذئب بمسنون الحراب
لا تخافوا ظالماً لا يرعوي ... إن للظالم في الليل عذاب
حكموا ما بينكم أهل العدالة ... وامنحوا التأييد للقول الصواب
حرروا الأنفس من قيد الخطايا ... ثم توبوا ثم فوزوا بالثواب
لا تسبوا ظلمة الليل ولكن ... أشعلوا شمعاً على باب المغارة
في سكون الليل وحيٌ وصفاء ... يملأ الروح ذكاءً ومهارة
وظلام الليل محراب صلاة ... يملأ القلب حماساً وإثارة
يعلم الأسرار علام الغيوب ... لا تقل حولي من الليل ستارة
كل ليل فيه نور للقلوب ... وليالي القدر في الكون منارة

***

كان وسط الموج في البحر سفينة ... هبت الريح على كل المحاورْ
وأتاها الموج من كل الجهات ... إن موج البحر للأبطال قاهر
يا رجال البحر يا أهل الثبات ... لا يشق الموج إلا كل ماهر
يبلغ الشاطئ رُبان جسور ... عاد بعد اليأس للدار المسافر
فاستعن بالله واصبر يا همام ... لا ينال النصر إلا كلُ صابر

***

لن يضل الصحب في ليل السواد ... وكتاب الله مصباح الهدايةْ
كل نجم في ظلام الليل يهدي ... كل أفلاك السماء تجري لغاية
حبذا الجلسة في نور القمر ... نسمع الأشعار نصغي للرواية
كلما حل ظلام في الدنا ... نسمع الطفل من الجد حكاية
بعد طول الليل يأتينا الصباح ... يغمر الدنيا بأنوار البداية



لقد كان للهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ وقع الصاعقة على المجتمع الأمريكي والدولي.

ذلك أنها المرة الأولى التي تتعرض فيها الولايات المتحدة إلى هجوم على رموزها الاقتصادية والعسكرية المتمثلة في مركز التجارة الدولي والبنتاغون، وكادت طائرة من الطائرات المهاجمة أن تصل إلى البيت الأبيض لولا أنها أسقطت قبل وصولها إلى واشنطن.

والغريب أن وسائل الدفاع الجوي والاستخبارات الأمريكية وقفت عاجزة عن التنبؤ مسبقاً بهذه الضربات.

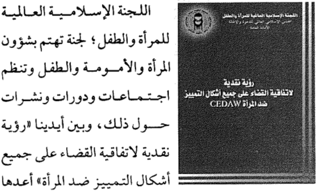
هذه الحادثة المروعة لم تحدث من فراغ، وإنما سبقها توتر أمريكي داخلي وتصدير لفوضى سياسية على الصعيد الخارجي.

وقد استطاع الدكتور محمد أحمد النابلسي الخبير بالتحليل السياسي التنبؤ بما جرى نتيجة تحليله لما سبق من تحولات وتغيرات سياسية على الصعيد الأمريكي، والدولي.

وهذا الكتاب دراسة بانورامية لمجمل العوامل التي لعبت دوراً في الوصول إلى وقائع الثلاثاء الأسود.



«عينان لاتمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» إنها كلمات الرسول الكريم ﷺ، تشرق بها مجلة الحرس الوطني السعودي في كل عدد، وفي هذا العدد يبرز موضوع يعرضه العقيد: د. رضا عبدالحكيم رضوان تحت عنوان «الصين كرقم واحد» وهو بقلم/ سونج. بوم آهن ترجمة/ د. عبدالهادي عبلة؛ ويدور حول استعادة الصين مركزها عالمياً مما لا يكون ذلك محبذاً بشكل مبكر عند الأمريكيين، وفي العدد مواضيع منها «الإرهاب البيولوجي يثير الرعب في العالم» وموضوع «مجتمعات الحريات المطلقة هل تكتب شهادة وفاتها؟»، ويعلو الغلاف عنوان يشير إلى جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة ضيوف الرحمن، ويضم العدد أيضاً قصة قصيرة بعنوان «ذات الهمة» بقلم/ محمد مكين صافي، وشعر/ محمود محمد كلزي بعنوان «حارس الوطن»، وغير ذلك من مواضيع متنوعة.



اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل؛ لجنة تهتم بشؤون المرأة والأمومة والطفل وتنظم اجتماعات ودورات ونشرات حول ذلك، وبين أيدينا «رؤية نقدية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» أعدها خمسة من الأساتذة في لجنة كان مقررها الأستاذ/ عمرو عبدالكريم سعداوي، وقد لجأت اللجنة في نقدها إلى إبراز الإيجابيات من هذه الاتفاقية في ثوب من النقد البناء في ٢٤ صفحة من القطع الصغير.



أما مجلة «العفاف» فهي مجلة تصدرها اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل في جولة منوعة يتصدرها موضوع «النساء والأطفال.. «ضحايا الحروب والحصار» مبرزة ما يقوم به العدو من إبادة متعمدة تجاه النساء والأطفال.

ويبرز موضوع «العنوسة سرطان يهدد الفتاة المسلمة» إعداد/ ذكرى حسين؛ وقد جالت الكاتبة في أسباب هذه الظاهرة مع استعراض لآراء مفكرين وعلماء من بلاد شتى مع تحليل وخلاصة هادفة. وفي العدد مجموعة من الأبواب المفيدة.

كتاب الأمة

الطفولة
ومسؤولية بناء المستقبل

د. نبيل سليم علي

يعدُّ هذا الكتاب إلى حد بعيد استدراكاً واستدعاءً لبعض المواقع التي تعتبر من الثغور المفتوحة، وفتح ملفها، والدعوة إلى استرداد المعاني الغائبة عن أسرنا. الدكتور/ نبيل سليم علي، قدّم هذا الكتيب في خطوة نحو جمع مؤثرات وأسباب في بناء المستقبل للطفل، ومايدخل في آثار اجتماعية ونفسية وبنيوية، في ١٤٦ صفحة من القطع الصغير.

الحضارة فريضة إسلامية

جاء كتاب (الحضارة فريضة إسلامية) للدكتور محمود حمدي زقزوق، وزير الأوقاف المصري، ليؤكد حقيقة هامة وقضية من أهم قضايا المسلمين حالياً والأكثر إلحاحاً من أي وقت مضى في اتخاذهم الحضارة فريضة إسلامية، لمسح عار التخلف والانحطاط الحضاري ووصمة الأمية والجهل، وأنها فريضة لا تقل أهميتها للمسلمين عن أية فريضة أخرى، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، وأن العمل من أجل إرساء دعائمها عبادة لله تعالى، وقد تناول المؤلف تلك القضية الهامة من عدة محاور نوجزها فيما يلي:

تأليف: د. محمود حمدي زقزوق
الناشر: دار الشروق



المحور الأول

(الفصل الأول)

مفاتيح الحضارة في التصور الإسلامي ومفهومها

وهنا تناول المؤلف تكريم الإنسان **«ونفخت فيه من روحي»** ص ٧٢، **«ولقد كرمنا بني آدم»** الإسراء/ ٧٠، واحترام عقله وحريته وإرادته، وحقه في الأمن على نفسه وماله وذريته (أمانة التكليف والمسؤولية)، واستخلافه في الأرض، لعمارتها بالعلم وصنع الحضارة، وأن رسالة الدين هي الإعمار والبناء، وأنه عنصر فعال في كل حضارة، لأنه يدفع الإنسان لطلب العلم، وجعله فريضة «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم»** فصلت/ ٥٣ **«أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها»** الحج/ ٤٦، كما خلص في عرض مفهوم الحضارة إلى أهم الأبعاد لأي مشروع حضاري حقيقي:

- البعد الإنساني: على المستوى الفردي (ضرورة المحافظة على كرامته وحريته.. ليكون قادراً على الإبداع)، والمستوى العام بالنظر إلى الإنسان أينما وأنى كان بما يحقق قيمه الإنسانية.

- **البعد الأخلاقي:** بمعنى الالتزام بمنظومة القيم الأخلاقية والمسؤولية.

- **البعد التقدمي:** بمعنى أن الحضارة نقلة تقدمية في مجال العلم والفكر والسلوك، وفي أسلوب التعامل بين الناس.

- **البعد الديني:** فالدين أحد المقومات الأساسية في كل حضارة، ولايجوز تجاهله أو تهميشه بأي شكل من الأشكال.

- **البعد الثقافي:** بمعنى مراعاة التواصل الحضاري، والحفاظ على كل ماهو جوهري في ذاتية الأمة، وعدم اللجوء إلى القطيعة الثقافية مع مواريث الأمة بطريقة تعسفية.

- **البعد التوازني:** بمعنى مراعاة

التوازن بين متطلبات الإنسان العقلية والمادية والوجدانية.

- **بعد التعددية الحضارية:** الاعتراف بالتمايز الحضاري في العالم، والانفتاح على كل الحضارات والثقافات والأديان والحوار معها، بهدف تحقيق الخير للإنسانية، والعمل على ترسيخ أسس السلام والعدل والاستقرار في العالم.

وكلها متوافرة في تعاليم الإسلام، التي تحرص على تأكيد مبدأ الوسطية، وإقامة التوازن بين متطلبات الإنسان المادية والعقلية والوجدانية.

الإسلام كرم الإنسان واحترم عقله وحريته، وجعله الله خليفة في الأرض، لإعمارها وبنائها وصنع الحضارة بها

المحور الثاني

(الفصل الثاني)

الحضارة فريضة إسلامية

إن الخروج من وهدة التخلف، يعد واجباً دينياً لاستعادة العزة والتمكين للمسلمين لتحقيق الضمان لإقامة فرائض (منظومة القيم: القيم الدينية والعقلية والأخلاقية والجمالية)، وبذلك يحقق الإنسان ذاته بوصفه خليفة لله في الأرض.

ثم يستعرض المؤلف القيم الحضارية في التصور الإسلامي التي كادت تختفي، الأمر الذي جعلنا نتخلف عن ركب التقدم الحضاري، خاصة وأن الإسلام يهتم بكل القيم، التي ترتقي بالإنسان وتهذب أخلاقه (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه البخاري، وان الوعود الإلهية بالتحقق الحضاري، لن تتحقق إلاّ بالإيمان والعمل الصالح بكل أبعاده الدينية والدنيوية، من خلال التمكين في الأرض والسيادة عليها، والتمكين للدين نتيجة لذلك، وبالتالي نشر الإسلام كلها، قال تعالى: «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر**» الحج/ ٤١، وان ما لايتم الواجب إلابه فهو واجب، فلابد من العملية الحضارية، ولذلك رفع من قيمة العقل والاجتهاد كدعوة إلى الإبداع في كل المجالات. وخلص إلى القول ان الحضارة في المفهوم الإسلامي، تعني تحقيق المشيئة الإلهية في عمارة الأرض مادياً (تطبيق العلم ومنظومته)، ومعنوياً والحرية للمسلمين وغير المسلمين «لهم مالنا وعليهم ما علينا»، والجمال «إن الله تعالى جميل يحب الجمال» رواه مسلم والترمذي، في خلق الكون وخلق الإنسان وفي مجال الأخلاق في الصنع والصبر.. الخ والتفاؤل والإقبال على الحياة، والسلوك الحضاري بصفة عامة، والحفاظ على البيئة سواء في التلوث المادي للبيئة بصوره المتعددة أو التلوث الأخلاقي، ويقرر الإسلام أن الناس شركاء في الماء والهواء، والنهي عن تلوثها، وكذلك إشغال الطريق والضوضاء ورفع الصوت من قاعدة (لاضرر ولاضرار)، والرفق بالحيوان (في كل كبد رطبة اجر- الراحمون يرحمهم الرحمن)، والنظام (إذ يغرس الإسلام حب النظام ويدرب عليه).

الإسلام جعل الخروج من وهدة التخلف واجباً دينيّاً، ورفع من قيمة العقل للإبداع في كل المجالات

الأمن والسلام والاستقرار.

ثم يستعرض المؤلف نماذج من القيم الحضارية، ومنها: التفكير «**افلا تتفكرون**» الأنعام/ ٥٠، وألأنقف موقف المتفرج والمستهلك لما ينتجه الآخرون، والعلم «من المهد إلى اللحد»، والوقت «الذي نضيعه دون وعي»، والعمل الصالح وإتقانه والإخلاص فيه، والأخذ بالأسباب الموصلة إلى الهدف، وحسن المعاملة «الدين حسن الخلق»، وحقوق الإنسان في المساواة

ويخلص إلى القول أن العيب فينا نحن المسلمين وليس في الإسلام، الذي يدعو إلى التفكير والتعقل والتفقه والاعتبار والتدبر والتبصر والتذكر والعلم وغيرها، ولابد من عودة الوعي للفهم الشامل للإسلام بوصفه دين العزة والكرامة، دين التقدم والحضارة، دين العلم والمدنية، دين الدنيا والآخرة، دين التوازن بين الجسم والروح، دين الاعتدال والسماحة، دين السلوك المسؤول، الذي يرفع إلى صنع الحضارة والمشاركة فيها، والذي يقرر أن الحضارة فريضة إسلامية وواجب ديني لايجوز للمسلمين التخلى عنه؛ بل جعله في قمة أولوياتهم لاستعادة مكانتهم تحت الشمس.

المحور الثالث
(الفصل الثالث)
التجديد في الفكر الإسلامي: مفهومه وأبعاده وعلاقة الإسلام بالتنوير

التجديد في الإسلام يجب أن يكون مرتبطاً بثوابت الإسلام وتجديد الدين، يعني إحياء السنة وإماتة البدعة

فالتجديد سنة الحياة والبديل له هو الموت والجمود، والإسلام يشجع التجديد المستمر لحركة الحياة والمجتمع.

وفي الحديث (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لهادينها) رواه ابوداود، وتجديد الدين يعني إحياء السنة وإماتة البدعة، والتجديد في العصر الحديث يعني تحقيق استمرارية حيوية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، وهناك قائمة طويلة من المجددين يتفقون في ضرورة فهم الدين على أنه دين للحياة بكل أبعادها، والتشخيص لأوضاع العالم الإسلامي ومواطن العلة فيه، للخروج بالأمة الإسلامية من أزمتها الحضارية.

وهناك من يرى التجديد أو الإصلاح، على أنه العودة إلى التمسك بكل ماهو قديم، ورفض كل ماهو جديد بوصفه من البدع المرفوضة، وبالمقابل هناك من يرى التنصل من الماضي والقطيعة الثقافية معه، وكلاهما متطرف في اتجاهه ولايخدم الإسلام دين الوسطية والاعتدال.

ويؤكد المؤلف هنا أهمية التجديد المرتبط بثوابت الإسلام، وشمول التجديد في كل مجالات الحياة، ولايجوز أن يفهم الدين منفصلا عن الحياة، وضرورة التدرج في التجديد، ومراعاة الأولويات، وضرورة التفرقة بين الأمور الجوهرية والشكلية أو الثانوية، وأن القضية المصيرية اليوم أمام الأمة الإسلامية هي قضية التخلف، وأن مصيبة الإسلام ليست في خصومه، لأن أمرهم معروف وكيدهم مكشوف؛ ولكن مصيبة الإسلام في الجهلاء من أبنائه، خاصة من يتقدم الصفوف، وأن للتجديد في الإسلام آلياته التي تتمثل في الاجتهاد، واعتماد مبدأ المصلحة في الفقه الإسلامي (ما يجلب منفعة ويرد مفسدة ويؤدي إلى خير الناس يسمى مصلحة) (حيثما توجد المصلحة فثم شرع الله)، ولاشك أن ما تمتاز به الشريعة من المرونة والوسطية قد جعلها تتجاوب دائماً مع مصالح الناس في كل زمان ومكان، وان الاجتهاد يشمل جميع المجالات لخير الإنسان (انتم أعلم بأمور ديناكم) رواه مسلم، ولابد من انطلاق العقل الإسلامي لبناء حضارة الإسلام وثقافته.

كما أن الإسلام رسالة تنويرية تهدف إلى بناء الإنسان (الذي يرتقي بالعلم ومخاطبة العقل)، والذي يرفض التبعية الفكرية والتقليد الأعمى (لاتكونوا إمعة) رواه الترمذي، ورفض كل أشكال الدجل والشعوذة والخرافات والأوهام «إذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله»، كما يركز على المسؤولية الفردية، ويحرر الفرد المؤمن بعقيدة التوحيد من الخوف الذي لامبرر له (اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس، فإن الأمور تجري بالمقادير)، وأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأن المؤمن لايخشى في الحق لومة لائم (استقلال الإرادة واستقلال الرأي والفكر، وقد كان لموقف الإسلام الأساسي من العقل أثره في صياغة الحضارة الإسلامية والعقلية الإسلامية، التي قدمت للإنسانية أروع الحضارات وأطولها عمراً في التاريخ، وكان العقل - في المفهوم الإسلامي - هو مناط إنسانية الإنسان ومعناه وجوهره، فإذا عطل بالجهل والغفلة، فإن ذلك يعني إلغاء إنسانية الإنسان والهبوط به إلى مرتبة الحيوان، فالعقل أشد أعوان الدين الإسلامي، ولاخصومة بينهما، وكان لفكر الإسلام التنويري دوره البالغ في دعم الحركة العقلية في أوروبا في العصور الوسطى وحتى مشارف العصر الحديث.

وعلينا أن نستعيد الفكر التنويري البعيد عن الأوهام والخرافات، وأن نأخذ المجتمعات الإسلامية المعاصرة إلى طريق النور والحرية حتى تنعم بالخير والاستقرار، لتنطلق إلى رحاب التقدم والازدهار لتواكب العصر، وفي نفس الوقت تحافظ على هويتها في عصر العولمة معرضة لأخطار لايعلم مداها إلا الله.

الكلام والمشي أثناء النوم.. وأكثر من تفسير



أطلق العلماء على الحديث والمشي أثناء النوم اسم «السومنا بلزم»، بمعنى أن الشخص يأتي أفعالاً وهو نائم. . حيث يقوم الشخص بالتجول أثناء النوم ولا يدري ماذا كان يفعل وهو نائم بعد استيقاظه.

ويذكر العلماء النفسيون، أن الكلام أثناء النوم يعتبر حالة من التنفيس الانفعالي، يعكس مشكلات مكبوتة لدى الشخص، ويكون وسيلة للهروب من مواجهة الواقع والأطفال أكثر تعرضاً، لذلك لأنهم لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم أثناء اليقظة، والأكثر من ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط بالإناث أكثر من الذكور.

وإن المشي والكلام أثناء النوم يتعرض له الناس الأكثر تحفظاً على المستوى الشعوري، وعلى الرغم من ذلك فإن الكلام أثناء النوم لا يعتبر مرضاً أو اضطراباً، ولكن المشي أثناء النوم في حالات معينة يعد عرضاً لاضطراب نفسي داخل الإنسان.

وهناك شيء مهم وهو أن السير أثناء النوم شائع بين الأطفال، ولا يعتبر عرضاً لمرض أو اضطراباً نفسياً هو مرتبط لديهم فقط بعدم النوم العميق وليس أكثر من ذلك، أما الشباب أو الكبار بشكل عام فالمشي لديهم أثناء النوم حالة مرضية يطلق عليها «السومنا بلزم»، فهو يكون في وعي وإدراك بالبيئة المحيطة به في حالة تذكره لصدمة حدثت له من قبل، ويكون المريض في عالمه الخاص في حالة شرود يمشي أثناء النوم، فهذه الحالة نوع من الاضطراب النفسي.

المشي أثناء النوم عند الكبار يختلف عنه عند الصغار، وقد تحدث فيه حوادث عدوانية

المشي أثناء النوم قد يكون سببه عامل وراثي مرتبط بوجود مادة في جهاز المناعة

في حين وجد الباحثون في سويسرا، أن المشي أثناء النوم في مرحلة البلوغ والشباب، تختلف عنها في مرحلة الطفولة، وقد يكون لها صلة وراثية، فقالوا. . إذا كان أحد أفراد عائلتك يعاني من اضطراب المشي أثناء النوم انتبه فقد تكون التالي».

حيث أكد العلماء على أن ربع البالغين ممن يعانون من المشي أثناء النوم لديهم تاريخ عائلي لهذا السلوك، موضحين أن هذه الحالة قد ترتبط وراثياً بوجود مادة في جهاز المناعة الذي يعرف بجهاز «HLA».

وأوضح أخصائيو الأعصاب في الجامعة السويسرية، أن مشي النوم عند الكبار عكس الأطفال قد تترافق مع نشاطات خطيرة وحوادث عدوانية كما قد تختلط مع اضطرابات نوم أخرى، مثل اضطراب سلوكيات النوم، أو ما يعرف بحركة العين السريعة (REM).

الكلام أثناء النوم يعتبر حالة من التنفس الانفعالي، يعكس مشكلات مكبوتة لدى الشخص

وفسر الأطباء أن النوم يتصاحب عادة مع شلل فسيولوجي يحمي الإنسان من الحركة وتجسيد أحلامه، أما مع اضطراب حركة العين السريعة السلوكي، فهذا الشلل الطبيعي لا يظهر.

وأظهرت نتائج الدراسة، التي أجريت في مركز النوم التابع للمستشفى الجامعي في مدينة «بيرن» بسويسرا على ٧٤ شخصاً بالغاً يعانون من المشي أثناء النوم، أن ٣٢ في المائة من المرضى سجلوا حوادث عدوانية ظهرت خلال مشيهم أثناء النوم، في حين سجل ١٩ في المائة تعرضهم لإصابات وجروح وهم نائمون، ولجأ ٤٠ في المائة إلى الصراخ العالي أثناء الليل.

ولاحظ هؤلاء وجود فرد واحد على الأقل من العائلة مصاب بمشي النوم عند ٢٤ في المائة من المرضى، فيما حمل ٥٠ في المائة منهم علامة وراثية في جهاز المناعة الموجود عند ربع سكان العالم فقط، و٥٨ في المائة منهم يعانون من هذه الحالة منذ الطفولة، و٢٣ في المائة تعرضوا لمشكلات عقلية ونفسية، و١٨ في المائة مصابون باضطرابات عصبية.

وقال الباحثون: إن معظم هذه الاضطرابات ترتبط بحالة المشي أثناء النوم، التي تتميز بيقظة الجسد دون العقل أو فقدان القدرة على تهدئة أعضاء الجسم أثناء النوم، لذلك فإن معالجتها قد تساعد في التخلص من مشي النوم أيضاً.

شركة أمريكية تطور ماسحاً ضوئيّاً لفحص أورام الثدي

طورت شركة «دوبي ميديكال سيستمز» الأمريكية ماسحاً ضوئياً يمكنه المساعدة في تحديد ما إذا كانت الأورام في الثدي حميدة أم خبيثة، دون الحاجة إلى أخذ عينة من الورم لفحصه.

وسيجنب هذا الماسح الضوئي السيدات المزيد من الفحوص، للتأكد من إصابتهن بالسرطان من عدمه، إذ تظهر الأورام الخبيثة في الأشعة السينية كظلال سوداء، متقدماً بذلك على جهاز آخر يكشف الأورام، لكنه لا يستطيع تحديد ما إذا كانت حميدة أو خبيثة.

وينفذ الماسح الضوئي إلى شبكة الأوعية الدموية، التي تغذي الأورام بالأوكسجين والمواد الغذائية، وعادة ما يكون للورم السريع النمو شبكة كثيفة من الشعيرات، كما تظهر المنطقة المصابة بالسرطان كنقطة قائمة، ويمكن أن تتشابه المنطقة المشكوك في إصابتها في الفحص بالأشعة السينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاختبارات الأولية، التي قارنت الماسح الضوئي الجديد مع الأساليب التقليدية، أظهرت أن هذا الماسح يمكن أن يخفض عدد الإنذارات الخاطئة بنحو ٧٠٪.

ويعتبر هذا الاختراع مفيداً بشكل خاص للشابات اللواتي تزداد كثافة أنسجة الثدي لديهن، الأمر الذي يزيد من صعوبة اكتشاف طبيعة الورم، من خلال الفحص بالأشعة السينية.



ماذا بعد العراق؟!!
أم ماذا بعد الأمم المتحدة؟!!

سيواجه العالمُ عالماً جديداً في السنوات القادمة، خاصة بعد تفرد «الولايات المتحدة الأمريكية» بقراراتها واللجوء إلى أسلوب كان بعيداً عن الأذهان في أسابيع وأيام مضت، لقد أمضى العالم في عهد الأمم المتحدة عهوداً تلجأ فيها دول كبرى إلى تمرير مقاصدها عبر هذه المؤسسة الدولية بصورة خفية وبوساطة المحادثات الثنائية قبيل طرح أية قضية على مجلس الأمن، وعن طريق حديث الردهات الذي يسبق النقاش الساذج المعلن للناس والعالم!

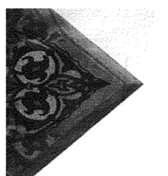
لقد استخفَّت هذه الأمم بمصير الأمم، وصار أصحاب العضوية الدائمة في مجلس الأمن يتمشى كلٌّ منهم مشية التراقص، حتى وقع الفأس بالرأس ولم يفز أحد بالكأس! لماذا قبلت الأمم من مجلس الأمن أن ينصاع إلى ضغوطات القوى المتسلطة في العالم؟!، ولماذا قبلت الشعوب وسكتت؟!

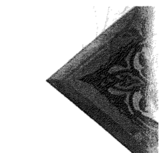
ولماذا صمتت المنظمات والجماعات والهيئات والدول عن المرونة والتباطؤ تجاه الصهاينة؟! ألم تسترسل الأمم المتحدة في قرارات تدين وتأمر الكيان الصهيوني بالامتثال لقراراتها؟! حتى صارت القراراتُ مهاترات!

الكل الآن يتحدث عن زوال نظام طاغية بغداد الذي دارت عليه الأيام، والكل يتحدث عن إعادة إعمار العراق ومرحلة ما بعد النظام المتساقط، وياتُرى مَنْ الدول التي ستشارك في إعادة بناء العراق بعد العراك؟!

وأظن أن جمع الأموال لذلك سهلاً وطرح المنَاقصات والتعهدات أسهل. لكن المنظمة الدولية آلت إلى حال سيئة بعد أن تُقدم «الولايات المتحدة» على اللجوء إلى حل لما تراه مشكلة دون العودة إلى العالم، إن هذا التصرف سيودي بحياة منظمة الأمم المتحدة، ولن يجدي معها إعمار ولا أي علاج، إنها كسبت بذلك عدم الثقة من العالم وهلاك العلاقة التي اصطلح العالم على ممارستها من خلال مؤسساتها.

إن وقع ذلك فالسؤال: ماذا بعد الأمم المتحدة؟!!



من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"**

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لمختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتدين الجدد لمبادئ الإسلام، ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لتربية النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟









حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ ، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ ، الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ ، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ ، الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت

2573481
6454961

معاً نحو بناء جيل صالح في المجتمع الكويتي

وقفية تاج الوالدين

كفالة معلم القرآن وتهيئة الأجواء لحفظ القرآن الكريم ورعاية الحفظة ومتابعتهم.

100 د.ك

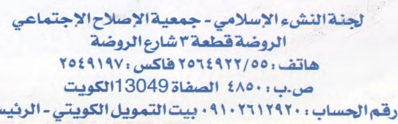
تدفع مرة واحدة
أو على دفعات شهرية

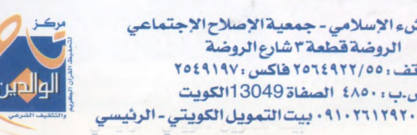
وقفية الإبن البار

شغل أوقات الناشئة بما هو مفيد وحثهم على التفوق الدراسي وغرس الأخلاق الإسلامية.









لجنة النشء الإسلامي - جمعية الإصلاح الإجتماعي
الروضة قطعة ٣ شارع الروضة
هاتف: ٢٥٦٤٩٢٢/٥٥ فاكس: ٢٥٤٩١٩٧
ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
رقم الحساب: ٠٩١٠٢٦١٢٩٢٠ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي